

أ. د. حَسَن يَشُّو

شَقَائِقُ النُّعْمَان

في سبك المعاني الحِسان





أ.د. حَسَن يَشُّو

شَقَائِقُ النُّعْمَان في سبك المعاني الحِسان

2026

أبتغي بهذا الجزء كغيره من الأجزاء -وهو ديدني: نقْعَ الغُلّة، وإرواء الظمآن، بالمعاني الحِسان، والمباني المسبوكة التي رفدتها بالفوائد المنيفة، وقد وسمتُ كتابي هذا بـ "شقائق النعمان في سبك المعاني الحِسان"؛ للدلالة على الحب الصادق والشوق، وقد ارتبطتْ "شقائق النعمان" بالحب والتضحية في الحضارات القديمة، واستعملت في تراثنا لترمز إلى الخير والصفاء والنقاء والراحة، كما ترمز كل زهرة أو وردة.. وأزعم أن هذه الصحائف رقَمتْ معانيها الحسان، وكأنها شقائق النعمان!

وأغلب الحِكَم والدرر في قرطاسي هذا من قبيل التدبر، وإمعان النظر في نصوص قرآنية، أو حديثية، وأمثلة سائرة، وروائع لغتنا العربية، ووقائع تجريبية، وتوجيهات سديدة؛ لا تنفكُّ عن صميم الكلمة الطيبة؛ التي تسرُّ السامع، وتؤلف القلب، وتُحدِث أثرًا طيبًا في نفوس الآخرين، وتثمر عملًا صالحًا في كل وقت بإذن اللّه، وتفتح أبواب الخير، وتغلق أبواب الشر.

9 789920 869096

مكتبة القالب
وحدة

شقائق النعمان

في سبك المعاني الحِسان


سلسلة هكذا علمتني الحياة ❾


شقائق النعمان

في سبك المعاني الحِسان

تأليف

أ.د. حَسَن يَشُّو



شقائق النعمان

في سبك المعاني الحِسان

تأليف

أ.د. حَسَن يَشُّو

رقم الإيداع القانوني: 2026MO3829

الترقيم الدولي: 978-9920-8690-9-6

الطبعة الأولى:

1448هـ2026م

مكتبة الطالب/ وجدة



مُقَدِّمَة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسانَ ما لم يعلم، وصلى الله على نبيّنا الأكرم، أفصح من نطق بالضاد، وآله وصحبه وسلم الصادق الأمين، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد يسّر الله إكمال هذا الجزء التاسع، والحافل بالحِكَم والدرر ضمن سلسلة: "هكذا علمتني الحياة" سيرًا على النّسَق نفسه، في جُمل مختصرة، أَعُدّها من جوامع الكلِم، وما يقتضيه الإيجاز غير المخلّ؛ إذ خيرُ الكلام قليلُ الحروف، كثيرُ القُطوف، بليغُ الأثر.. علمًا أن البلاغةَ في بعض معانيها: تجويعُ اللفظ، وإشباعُ المعنى!

وإني أبتغي بهذا الجزء كغيره من الأجزاء -وهو ديدني: نقْعَ الغُلّة، وإرواء الظمآن، بالمعاني الحِسان، والمباني المسبوكة التي رفدتها بالفوائد المنيفة، وقد وسمتُ كتابي هذا بـ "شقائق النعمان في سبك المعاني الحِسان"؛ للدلالة على الحب الصادق والشوق، وقد ارتبطتْ "شقائق النعمان" بالحب والتضحية في الحضارات القديمة، واستعملت في تراثنا لترمز إلى الخير والصفاء والنقاء والراحة، كما ترمز كل

زهرة أو وردة.. وأزعم أن هذه الصحائف رقَمتْ معانيها الحسان، وكأنها شقائق النعمان!

وأغلب الحِكَم والدرر في قرطاسي هذا من قبيل التدبر، وإمعان النظر في نصوص قرآنية، أو حديثية، وأمثلة سائرة، وروائع لغتنا العربية، ووقائع تجريبية، وتوجيهات سديدة؛ لا تنفكُّ عن صميم الكلمة الطيبة؛ التي تسرُّ السامع، وتؤلف القلب، وتُحدِث أثرًا طيبًا في نفوس الآخرين، وتثمر عملًا صالحًا في كل وقت بإذن الله، وتفتح أبواب الخير، وتغلق أبواب الشر. واعلم أن أجمل الأفعال:

1- **فعل الأمر** تسمعه في الدنيا والآخرة؛ في قوله تعالى: ﴿**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**﴾ [الحجر: 46].

2- وأجملُ **نَهْيٍ** تسمعه في حياتك؛ قوله تعالى: ﴿**لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ [الزمر: 53].

3- وأجملُ **فعلٍ ماض** يفيد المستقبل؛ هو قوله تعالى: ﴿**رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**﴾[التوبة: 100].

4- **وأجملُ يوم**؛ هو: ﴿**يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم**﴾ [الحديد: 12].

وأتصور أن "شقائق النعمان" تحمل بين دُفّتيها المزايا الآتية:

• قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً **كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ** أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إبراهيم: 24- 25]، فالكلمة الطيبة هي كلمة التوحيد هنا، وتنبثق عنها كل الكلمات الرقيقة، والعبارات الراقية، والمعاني الحِسان! لذلك وصفها الله بأنها شجرة طيبة الرائحة، والطعم، والمذاق، جميلة الشكل والمنظر، أصلها ثابت لا يتزحزح، ولا يخفى شموخُها في السماء، مع ثمرها الدائم الذي لا ينقطع!

• أمر الله أن تكون الكلمة الطيبة في الناس جميعًا بلا استثناء؛ فقال سبحانه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]. فانظر كيف جاء الأمر بها في الآية الكريمة، فهي -حقيقةً- تجعل من العدو صديقًا، ومن الصديق حميمًا، وهي أغلى على النفس من الهدايا المادية، فالكلمة تبقى والهدية تزول وتفنى!

• الكلمة الطيبة جسرٌ حتى مع العدو؛ لتأثيرها العظيم؛ وقد طلبها الله ﷻ من سيدنا موسى وهارون -عليهما السلام-

في دعوة فرعون؛ قال سبحانه: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى **فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّنًا** لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: 43- 44].

• الكلمة الطيبة -أصلًا- هدايةٌ من الله جلّ جلالُه، ومنحة جبلّية من ربّ العالمين لعباده المؤمنين؛ قال تعالى: ﴿**وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ**﴾ [الحج: 24].

• الكلمة الطيبة تصعد إلى السماء؛ فتفتَّح لها أبواب السماء، قال سبحانه: ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ**﴾ [فاطر: 10]. وهي -إذن- سببٌ واضحٌ لقبول الأعمال!

• الكلمة الطيبة تنجي -لا محالة- من عذاب النار؛ عن عديِّ بن حاتم قال: ذكرَ رسول الله ﷺ النارَ فأعرض وأشاح، ثم قال: "اتقوا النار"، ثم أعرض وأشاح حتى ظننَّا أنه كأنما ينظر إليها، ثم قال: "اتقوا النار ولو بشق تمرةٍ، فمن لم يجد، فبكلمةٍ طيبة"[1].

• الكلمة الطيبة انتصارٌ على الشيطان؛ قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي **يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [الإسراء: 53].

---

[1] أخرجه البخاري برقم (6540)، ومسلم برقم (1016)، والنسائي برقم (2553).

• الكلمة الطيبة هي دفعٌ لطيفٌ بالتي هي أحسن؛ تتغيّى اجتماع الكلمة، وتآلف القلوب؛ قال تعالى: ﴿وَلاَ تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ **ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ** فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: 34- 35]. فمما يتحقَّق به الردُّ الحسن: الكلمة الطيبة -قولًا واحدًا-.

• الكلمة الطيبة هي التي نحتاجها في حياتنا اليومية، وعلاقاتنا الإنسانية مع أيِّ شخصٍ كان! لذا قال الإمام علي ﷺ: "إنكم لن تَسَعوا الناس بأموالكم، ولكن **سعوهم بأخلاقكم**"[1].

• الكلمة الطيبة في تصوري: ترياقٌ ناجعٌ، وعلاجٌ نفسيٌّ مجرّبٌ؛ تشفي الصدور، وتزيل الهموم، وتُشعر الآخرين بالتقدير، والوفاء، والاحترام!

• الكلمة الطيبة، والحكمة البالغة: طاعة، وعبادة، وصدقة؛ قال ﷺ: "كلُّ سُلامى مِن النَّاسِ عليه صدقةٌ: كلَّ يومٍ تطلُعُ عليه الشَّمسُ يعدِلُ بينَ اثنينِ، ويُعينُ الرَّجلَ في دابَّتِه،

---

[1] وَعَنْ أبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ منكم بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ". أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

ويحمِلُه عليها، ويرفَعُ له عليها متاعَه، ويُميطُ الأذى عن الطَّريقِ صدقةٌ"[1].

• الكلمة الطيبة -دون تردّد- تبني جسورًا من الثقة، والمحبة، والتواصل!

• الكلمة الطيبة -وهذا مجرّبٌ- تعطي طاقة إيجابية؛ إذ تدفع الإنسان نحو النجاح والتفاؤل، وتلطف الأجواء في بيئة العمل والعلاقات الاجتماعية.

• الكلمة الطيبة -لا محالة- بلسمٌ للروح؛ فهي تمسح أحزان القلوب، وتجبر الخواطر!

• الكلمة الطيبة تجعل الإنسان رحيمًا؛ قال إبراهيم الأطروس: "كنا قعودًا ببغداد مع معروف الكرخيِّ على الدجلة، إذ مرَّ بنا قوم أحداثٌ في زورق يضربون بالدُّفِّ ويشربون ويلعبون، فقلنا لمعروف: أما تراهم كيف يعصون الله تعالى مجاهرين، ادعُ الله تعالى عليهم، فرفع يده وقال: إلهي كما فرَّحتهم في الدنيا؛ ففرِّحهم في الآخرة، فقالوا: إنما سألناك أن تدعو عليهم، فقال: إذا فرَّحهم في الآخرة؛ تاب عليهم"[2].

---

[1] أخرجه البخاري برقم (2989)، ومسلم برقم (1009).

[2] الرسالة القشيرية: 1/ 265.

فنحن نتقرب إلى الله ﷻ بالكلمة الطيبة؛ ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: 80].

عن أم سلمة قالت: ما خرج النبيُّ ﷺ من بيتي قَطُّ إلا رفع طَرْفَه إلى السماءِ فقال: "اللهم أعوذُ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ"[1].

وفي الأخير: أرجو أن يعم بهذه "الشقائق" النفعُ في هذه الحياة، ويمتد بها الفضــلُ ما بعد الممات؛ وأن يجعلها جلّ جلالُه من الباقيات الصالحات؛ لقول النبي ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عملـه إلا من ثلاث: ذكر منهـا: "أو علم ينتفع به"[2].

فما أصــبتُ فيها فمن تيســير الرحمان، وما أخطأتُ فمني ومن الشـيطان، وحسـبي أني من بني آدم، وكل بني آدم خطاء!

---

(1) أخرجه أبو داود برقم (5094) واللفظ له، والترمذي برقم (3427)، والنسائي برقم (5486)، وابن ماجه برقم (3884)، وأحمد برقم (26616).

(2) أخرجه مسلم في كتاب الوصية، برقم (1631).

وما أبرئُ نفسي إنني بشـــر

أسهو وأخطئُ ما لم يحمني قدرُ

وما ترى عذرًا أولى بذي زللٍ

من أن يقولَ مقرًّا: إنني بشرُ

***

وصلى الله وسلم على نبينا محمد في الأولين، وفي الآخرين، وفي الملأ الأعلى عنده إلى يوم الدين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تفتح لنا بها أبواب الخير والتيسير، وتغلق بها أبواب الشر والتعسير، أنت مولانا نِعم المولى ونعم النصير،

والحمد لله رب العالمين.

***

1- ابتسمْ؛ فلن يتغيّر العالم بحزنك!

***

2- ابتسم؛ فأسنانُك ليست عورة!

***

3- الوجهة الوحيدةُ التي لا تخذلُ صاحبَها أبدًا هي: ﴿إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات: 99].

***

4- مهما ضاقت بك دروبُ الحياة؛ فلا تقنط؛ فالله يسمعك ويراك؛ قال سبحانه: ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40].

***

5- ويسألونك عن أجمل الأعمال: قل لهم "الكلمة الطيبة، وجبر الخواطر"!

***

6- اعلم أن التحول ينبغي أن يبدأ من أنفسنا؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: 11].

***

7- قمة الرضا في حياتك والثقة بالله تبدّد همومَك، وتزرع فيك الأمل والتفاؤل، كلّما استشعرت كرم الله ﷻ غير المجذوذ؛ قال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: 5]. ***

8- كل جهد تبذله في عملك، وكل معروف تقدمه؛ لن يضيع؛ قال سبحانه: ﴿إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ [الكهف: 30].

***

9- ضعْ نصب عينيك قاعدة عظيمة؛ تحملك على الإنجاز، واستثمار وقتك، وفراغك هي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ [الشرح: 7- 8].

***

10- اعلم أن طمأنينتك الصادقة في ذكر الله، وتفويض الأمر إليه؛ قال سبحانه: ﴿أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

***

11- تأملْ كيف أن أمنيات أهل القبور بين أيدينا اليوم عظة وعبرة؛ فاليوم عمل ولا حساب، وغدًا حسابٌ ولا

عمل؛ قال تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾ [الفجر: 24].

***

12- يخطئ -وأيم الله- من يظنُّ أن الرزق هو المال فحسب!

- فالخاطر المجبور: رزق.
- والسكينةُ التي تسكنُ صدرك في أوج العاصفة: رزق.
- والصحة في بدنك: رزق.
- ومحبّة الناس لك: رزق.

***

13- كلّما ازداد الإنسانُ وعيًا: ازداد لُطفًا!

***

14- اعلم أن من يلامسُ حقيقة الحياة: لا يؤذي أحدًا!

***

15- اللغة العربيةُ -لغة الضاد- بحرٌ من الجمال لا ينضب!

***

16- اللغة العربيةُ بحرٌ زاخرٌ بالألفاظ والمباني، والأسرار والمعاني.

***

17- اعلم أن الفعل المضارع يقضي عمرَه حُرًّا طليقًا بين رفع، ونصب، وجزم؛ حتى تتصل به نون النسوة؛ فيُبنى على السكون!

***

18- كم نفتقر إلى الضمير الحيّ؛ حتى أضحى الضميرُ -يا للأسف- غير موجود إلا في كتب النحو!

***

19- من جماليات العربية: أن الجميل:

- **في الرجل**: الكلمة،
- **وفي المرأة**: الحشمة،
- **وفي الطعام**: ما حضر،
- **وفي اللباس**: ما ستر،
- **وفي الجماعة**: كبيرها،
- **وفي الدار**: صغيرها،
- **وفي الدنيا**: المال والبنون،
- **وفي الآخرة**: العمل الصالح!

***

20- لولا ضياع الحوت؛ ما وجد موسى الخضر الذي عقد الرحلة من أجله؛ ﴿فَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: 63]، واعلم أن فقدانك لشيء قد يكون بداية المِنَح، والعطاء، والفتوح!

***

21- كن صادقًا، وامتلك قلبًا نقيًّا، واعلم أن الحياة تعيد للإنسان ما يزرعه: كلمة طيبة، نية حسنة، أذى أو لطف.. كل أولئك يترك أثرًا، ويعود إليك يومًا ما؛ اعتن بقلبك، ولا تجعل قسوة العالم تسرق إنسانيتك!

***

22- كلُّ من يظن بأنه انتصر عليك من خلال إيذائك؛ فإنه لا يعلم شيئًا عن ميزان العدل الإلهي!

***

23- قالت العرب:

- **جمال الروح**: يهوّنُ عليك المصائب.
- **وجمالُ النفس**: يسهّلُ لك المطالب.
- **وجمالُ العقل**: يحقق لك المكاسب.

• **وجمالُ الشكل**: يسبّبُ لك المتاعب.

***

24- قوةُ شخصيتك في مقاومة الخوف بجدارة، وليست في غياب الخوف بالمرة!

***

25- اعلم أن ثمّ فرقًا بين الضَّعف والضُّعف:

• **الضَّعفُ**: يكون في العقل.

• **الضُّعفُ**: يكون في الجسم.

***

26- اكدح حتى تلقى الله؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ [الانشقاق: 6]؛ وقد سئل الإمام أحمد:

- متى يجد العبد طعم الراحة!؟

- قال: عند أول قدم يضعها في الجنة.

***

27- من جمال العربية؛ قالوا:

• **شدة الحزن** تسمى "البثّ"؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: 86].

- **شدة الجوع** تسمى المسغبة؛ قال تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي **مَسْغَبَةٍ**﴾ [البلد: 14].
- **شدة الخوف** تسمى الهلع؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ **هَلُوعًا**﴾ [المعارج: 19].
- **شدة القتل** تسمى الحسّ؛ قال تعالى: ﴿إِذْ **تَحُسُّونَهُم** بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: 152].
- **شدة التعب** تسمى النصب؛ قال تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا **نَصَبًا**﴾ [الكهف: 62].
- **شدة الندم** تسمى حسرة؛ قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ **الْحَسْرَةِ**﴾ [مريم: 39].

***

28- من خاف من شيء؛ هرب منه، ومن خاف الله ﷻ هرب إليه!

***

29- قال تعالى: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: 85]. حيث وصف سبحانه وتعالى الصفح بالجميل؛ لأنه العفو الذي لا يعقبه عتابٌ، ولا لومٌ، ولا إساءة.

***

30- قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]؛ حيث أمر سبحانه بأطيب القول، وألينه، واختيار أطايب الكلام؛ لأن الكلمة الطيبة تدخل القلوب من غير استئذان!

***

31- اعلم أن الأوقات الدقيقة عندنا لها أسماء تدل على معانيها:

- **الشروق**: أول طلوع الشمس.
- **البُكور**: أول النهار.
- **الضحى**: وقت ارتفاع الشمس، وامتداد النهار.
- **الأصيل**: الوقت الذي تصفر فيه الشمس استعدادًا للغروب.
- **الشفق**: الحمرة التي تظهر في الأفق بعد غروب الشمس.

***

32- حياة الإنسان لا تخلو من أربع:

1. إما أن يكون في طاعة، فعليه بالاستمرار!
2. وإما أن يكون في معصية؛ فعليه بالاستغفار!

3. وإما أن يكون في نعمة؛ فعليه بالشكر!

4. وإما أن يكون في ابتلاء؛ فعليه بالصبر!

***

33- اعلم أن من مسميات الماء:

- **السلسبيل**: الماء العذب السهل في النزول للحلق.
- **الفرات**: الماءُ شديد العذوبة.
- **النقاعة**: الماء العذب البارد.
- **اللُّجّة**: معظم الماء، ومعظمه الموج المتلاطم.

***

34- إن الليل والنهار يعملان فيك؛ فاعمل فيهما[1].

***

35- اعلم أن من مراتب الحُبّ:

- **الهوى**: أول ميل النفس.
- **الصبابة**: رقة الشوق.
- **الغرام**: العشق الملازم للقلب الذي لا يفارقه.
- **الود**: الحب الخالص الرقيق.

---

[1] عمر بن عبد العزيز رحمه الله، انظر مكارم الأخلاق، ابن أبي الدنيا: 29.

- **الهيام**: الجنون في الحب والذوبان فيه.

***

36- مَنْ لم تعزّه التقوى؛ فلن يعزّه شيء[1].

***

37- التقوى ثلاث مراتب[2]:

1. حميةُ القلب والجوارح عن الآثام والمحرمات،
2. ثم الحمية عن المكروهات،
3. ثم الحمية عن الفضول، وما لا يعني.

***

38- اعلم أن من مراتب النوم:

- **السِّنة**: مقدمة النوم؛ قال تعالى: ﴿لاَ تَأْخُذُهُ **سِنَةٌ** وَلاَ نَوْمٌ﴾ [البقرة: 255].
- **النعاس**: بداية النوم أو حين يرغب الإنسان في النوم؛ قال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ **النُّعَاسَ** أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: 11].

---

[1] مناقب الشافعي، البيهقي، 2/ 168.

[2] الفوائد، ابن القيم: 65.

- **الهجوع**: النوم المتقطع؛ قال تعالى: ﴿كانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا **يَهْجَعُونَ**﴾ [الذاريات: 17].
- **الوسن**: وهو ثقل الرأس.
- **الترنيق**: مخالطة النعاس للعين.
- **الكرى**: أن يكون الإنسان بين النوم واليقظة.
- **التغفيق**: النوم وأنت تسمع كلام الناس.
- **الإغفاء**: النوم الخفيف.
- **التهويم**: النوم القليل.
- **الرقاد**: النوم الطويل؛ قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: 18].
- **القيلولة**: النوم نهارًا؛ قال تعالى: ﴿أَوْ هُمْ **قَائِلُونَ**﴾ [الأعراف: 4].

***

39- اعلم أن الأحق بالصحبة[1]:

- من إذا خدمته؛ صانك.
- وإذا صحبته؛ زانك.

---

[1] علقمة العطاردي رحمه الله، انظر المنتخب من وصايا الآباء للأبناء، وائل حافظ خلف، ص: 50.

• وإن نزلت بك نازلة؛ واساك.

***

40- اعلم أن القول مختلف:

• **قال لك**: إذا حدّثك.

• **قال فيك**: إذا ذكر رأيه فيك.

• **قال عنك**: إذا تحدث بشأنك.

• **قال عليك**: تحدّث عنك بسوء.

• **قال بكذا**: إذا رآه ورجّحه.

***

41- تجرّع الصبر؛ فإن قتلك: قتلك شهيدًا، وإن أحياك: أحياك عزيزًا[1].

***

42- من جميل اللغة ودقتها:

• **البصر** في العين، **والبصيرة** في القلب.

• **العَمى** في العين، **والعمَه** في الرأي.

• **الضُّعف** في الجسم، **والضَّعف** في العقل.

• **الغلَت** في الحساب، **والغلط** في الكلام.

---

[1] ابن القيم، مدارج السالكين: 2/ 159.

- **اللفح** من الحر، **والنفح** من البرد.
- **الدرَج** إلى فوق، **والدرَك** إلى أسفل.
- **الرُّقعة** للثوب، **والرؤبة** للإناء.
- **الحَلا** في الفم، **والحليّ** في الصدر.

***

43- قال تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [مريم: 3]. واعلم أن النداء الخفيَّ: أعظمُ في الأدب؛ لأن الأصوات لا تُرفع عند الملوك[1].

***

44- لكلّ أُمنية موعد إن شاء الله؛ فلا تيأس!

***

45- اعملْ في صمتٍ، واتركْ نجاحاتك تتحدّثْ!

***

46- اعلم أن الناسَ طوائفُ:
- فبعضُ الناس تاجُ العارفين!
- وبعضُهم تاجُ العارِ فينا!

---

[1] ابن تيمية، مجموع الفتاوى: 16/ 15.

***

47- تجنّبْ -ما أمكن- مُجالسة المِكثار؛ فإنه -بكثرة الكلام الخارج عن حدّه- يَسرقُ عُمرَك!

***

48- من جمال اللغة العربية:

- **أتى**: جاء من مكان قريب.
- **قدم**: جاء من مكان بعيد.
- **أقبل**: جاء راغبًا متحمّسًا.
- **حضر**: جاء تلبية لدعوة.
- **زار**: جاء بقصد التواصل.
- **طرق**: جاء ليلًا.
- **ورد**: جاء بقصد التزود.
- **وفد**: جاء مع جماعة.

***

49- اعلم أن القَلَقَ -وما في معناه من التوتر والاكتئاب- لا يمنع ألمَ الغد، بل يسرق منّا مُتعةَ اليوم؛ فاحذر!

***

50- ستبقى حائرًا وتائهًا حتى تؤوب لربك فتصلي!

***

51- من جبَر؛ جُبر: قاعدة مطّردة.

***

52- اعلم أن الفرح لحظة تمرُّ؛ ولكن الرضا حياة!

***

53- لا تستهن وتفاءل؛ واعلم أن عوضَ الله عظيم!

***

54- قاوم واصمد، ولا تستسلم للأيام!

***

55- لا تبعد النجعة؛ فأحبّ نفسك أولًا!

***

56- حاولْ قصارى جهدك أن تنسى الماضي بعلّاته، ولكن لا تنس دروسه!

***

57- اعلم أنك حين تعزّ نفسك؛ تجدها!

***

58- اجعل مشكلاتك مع الآخرين صفرًا؛ فالمُحاط بأحبته آمن!

***

59- لا تيأس، ولا تتألم؛ فخروجُ البعض من حياتك رحمةٌ!

***

60- كنْ شجاعًا أبد الدهر؛ فالخائفُ يتألم، ولا يتعلَّم!

***

61- حين تجد الروح التي تشبهك في النبل؛ فهي هبةٌ من السماء، ومنْ نِعم الحياة محبّةُ من يستحق!

***

62- حين تحبّ بصدق؛ فالحديثُ إلى المحبوب مأوى!

***

63- اعلمْ أنَّ دوامَ الحال من المحال!

***

64- مهما احتوشتك الهموم؛ فكن مستعدًّا دائمًا للسير وحدك؛ فالكل مؤقت!

***

65- اعلم أن مجاملة الأفاعي؛ جريمة!

***

66- تعوّدْ على أن من نقل إليك؛ نقل عليك!

***

67- اجعل نصب عينيك: نرحلُ، ويبقى الأثر!

***

68- تأكد أن هناك أيّامًا تسأل، وأخرى تعطيك الجواب!

***

69- لا تكنْ مغفّلًا؛ احفظْ أسرارَك تَسْلَم!

***

70- اعلمْ أن الحكيمَ: هو صاحبُ التجارب!

***

71- نحاولُ أن ننسى، ولكن بعض الخيبات لا تنسى!

***

72- اجعل شعارَك: تألمْ؛ كي تتعلّمْ!

***

73- لا تجبر نفسك على أحد، ولا تحاول لفت الانتباه إلى وجودك ممّن يرفضك!

***

74- أن تعيش بكرامة وحيدًا أفضلُ من أن تكون بديلًا، أو عبئًا على أحد؛ تتبخر فيه كرامتك!

***

75- اهجر -لو سمحت- كلَّ ما يؤذيك؛ فالأيام لن تعود!

***

76- اجتنب الجليس المتشائم الذي يغرقك في الأمراض، والأسعار، وقدوم الأخطار!

***

77- اعلم أن الذي يجلب الذلَّ لنفسه؛ هو الذي يشتكي لغير الله!

***

78- واعلم أن الأمر الصعب: هو أن تضحّي بكل الناس من أجل شخص واحد!

***

79- واعلم أن القسوة كل القسوة: أن يخذلك هذا الشخص ناكرًا عشيرك، وكل ما ضحّيت به من أجله!

***

80- واعلم أن الشيء الذي لا يقبل التجزئة البتّة: هو الثقة؛ فهي إما أن تعطى بالكامل، أو تسلب بالكامل!

***

81- أفضل الأمانة: الوفاء بالعهد.

***

82- أفضل العفو: عند المقدرة.

***

83- أفضل المعروف: إغاثة الملهوف.

***

84- أفحش الظلم: ظلم الضعيف.

***

85- رأس الجهل: معاداة الناس.

***

86- اعلم أن الغضب أوله جنون، وآخره ندم!

***

87- أكرم الناس من جاد على من لا يرجو ثوابًا.

***

88- أقوى الناس: من يملك نفسه عند الغضب.

***

89- اعلم أن جواز المرور إلى كل القلوب: الكلمة الطيبة.

***

90- اعلم أن الحكيم: هو من اتّعظ بغيره.

***

91- اعتن بنفسك، ودع عنك الفضول، وهذا الترك يحتاج إلى تمرس وتدريب؛ فلا تمانع!

***

92- كم هو رائع، وجميل: أن يحبّك شخصٌ حبًّا جمًّا، ويدعو لك في ظهر الغيب وأنت لا تدري!

***

93- في بعض الأحيان لا يؤلمنا غياب الناس، بل يوجعنا اكتشاف حقيقة حضورهم!

***

94- أسوأ الخلق من يحيط بك وقت الراحة، ويختفي عند أول عاصفة!

***

95- بعض الناس توجس من تقربهم، وتكتشف: أنه تطفل للتجسس عليك، ومعرفة تفاصيل حياتك!

***

96- وكم يؤلمني أن تكتشف مع الزمن أن كل من حولك ليسوا معك، بل حولك فقط!

***

97- خمسة لا ضرر في خسارتهم:

1. وزنك الزائد،
2. وضرسك الفاسد،
3. وصديقك الجاحد،
4. وجارك الحاسد،
5. وقريبك الحاقد.

تأمل: إن بعض الخسارات أرباح!!

***

98- تأمل:

- من سِتْر الله لنا أنْ لم يجعل لذنوبنا رائحةً كريهة، وإلا لما استطاع أحدُنا الاقتراب من الآخر!
- لو عَلِمَ الناسُ منّا ما يعلم ربُّنا؛ لَما جالسونا!

***

99- كلُّ الَّذين استوعبوا حقيقةَ الحياة: اختاروا الهُدوءَ، وقلَّةَ الظُّهور!

***

100- سَمِعَ أعرَابيٌّ قَولَ الله تعالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: 84]؛ فَقال: اللَّهُمّ اغفِر لعبدٍ تأخّر في المَجيء!

***

101- ما ضُرِب عبدٌ بعقوبةٍ: أعظم من قسوةِ القلب!

***

102- ما غضبَ الله على قومٍ؛ إلا نزَع الرَّحمة مِن قلوبهم.

***

103- نَعوذُ بالله من التَديُّن الإلكتروني الّذي يُوهِمنا أنَّنا منَ الصَّالحين.

***

104- أيُّها الداعي إلى الله إنْ كنتَ مُحتسبًا حقًّا؛ فلا تجعل ميزانَك عددَ المتابعين، ولا همَّك كثرةَ المشاهدات، فالعبرةُ بقبولِ العمل لا بانتشاره، وبصدقِ الأثر، لا بضجيجِ الأرقام.

***

105- فربَّ كلمةٍ خفيّةٍ رفعت صاحبَها، وربَّ منشورٍ لم يرهُ الناسُ... فبلغ عند الله مبلغًا عظيمًا!

***

106- أصلِح سريرتَك، وأخلص نيّتَك؛ فإنما يرفعُ الله من الأعمال ما كان له خالصًا، ﴿وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [الشورى: 36].

***

107- سُئل أحدُ الحُكماء عن إنسان كثِير الطَّاعات، لكِن يغتَاب كثيرًا!؟ فقَال: لعلَّ الله سخَّرهُ ليَعمل لغَيرِهِ!

***

108- كان نقش خاتم أبي عبيدة عامر بن الجراح: "الوفاءُ عزيز".

***

109- قال الفرزدق: ما استقبلني أحدٌ بمثل ما استقبلني به نبطي:

-قال: أأنت الفرزدق الذي يمدح الناس، ويهجوهم، ويأخذ أموالهم؟

-قلتُ: نعم.

-قال: أنت في الكنيف من قدمك إلى أنفك.

-قلتُ: لِمَ حاشيت العينين؟

-قال: حتى ترى هوانَ نفسك!!

***

110- والهِمّةُ عَلى قدرِ الهَمِّ.. ومَن أُتعِبتْ قَدَماه؛ قَدّمَتاه.

***

111- استقم كما أُمِرتَ، ولا تكن كأشعة تخطيط القلب؛ تعيش إن كانت الخطوط عوجاء، وتموت إن كانت مستقيمة!

***

112- هناك من يحتاجك لشيء.. وهناك من يحتاجك؛ لأنك كل شيء!

***

113- تَعرفُ متانةَ دينِ المَرءِ من عِفَّةِ لسانِه عَن الخَلق!

***

114- قالت العرب: "عِزّ نفسك تجدها".

***

115- عزّ نفسك عن كل ما لا يليق بك، ولا يشبهك.

***

116- عزّ نفسك عن الأماكن، والأشخاص، والعلاقات السيئة، التي تفتقر لِلأمان.

***

117- عزّ نفسك عن كل من يأكل في روحك، ويلقي بك في غيابات القلق، والخوف.

***

118- قالَ رجلٌ لحذيفة:

-إني أخشى أن أكون منافقًا!

-قال له حذيفة:

-أتُصلّي إذا خلوتَ، وتستغفرْ إذا أذنبتَ؟

-قال: نعم.

-قال: اذهبْ؛ فما جعلكَ اللهُ منافقًا!

***

119- أين تريدُ أن تكون قيمتُك؛ وهي معيارُ مستواك؛ فقسْ نفسَك واختبرها، واعرضها على العلاقات الآتية؛ واصدق في تقييمك لها- بكلمة أين موقعك المهيمن فيها، وما المستوى الغالب في حياتك؟ هل في:

1. علاقتك بالله، وبدينه، وبمنظومة الأخلاق، هل أنت حريص على استمرار هذه العلاقة، وتخاف أن تخترم!؟

2. علاقتك بنفسك بالحرص على تزكيتها، وعدم تألّم الآخرين بسببك!

3. علاقتك بالأشخاص من حولك، والحرص على عدم فقدانهم، والخوف من خسرانهم!

4. علاقتك بالأشياء، ومدى حرصك عليها، من أموال، وممتلكات، ومناصب، ومكاسب، والخوف من ضياعها!

***

120- الكذب من أعظم الأسباب المانعة لصحبة القرآن العظيم.

***

121- اعلم أنّ اثنين لا يجتمعان:

1. الكذب مع الرجولة،
2. وقِلّة الأدَب مع الأنُوثة!

***

122- كنْ كما أنتَ، ولا تنتحلْ شخصًا غيرك لتدخلَ في حاله بتكلّف، وليكنْ لك أثرٌ جميل، وبصمة في الحياة، ازرع الورد، وانثره أينما مشيتَ، وحيثما حللتَ وارتحلتَ؛ فأنتَ بآثارك!

***

123- يقول يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله: "لِيَكُن حظُّ المؤمنِ منك ثلاثة[1]:

1. إن لم تنفعه فلا تضرَّه،
2. وإن لم تُفرِحه فلا تغمَّه،
3. وإن لم تَمدحه فلا تذمَّه".

***

124- كان بعضُ الصالحين إذا وقفَ بين يدي الله في صلاته:

- يُحضرُ قلبَه إجلالًا لتكبيرة الإحرام، ومعرفة أسرارها، وما هو مقبلٌ عليه فيها؛ حتى يستمرّ الخشوعُ في كل صلاته!
- ويقول: اللهمّ لا تحرمني لذّةَ مناجاتك بشؤم ما اقترفتُ.. أستغفر الله العظيم!

***

125- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "إنَّ الرجلَ لَيتكلَّمُ بالكلمةِ لا يرى بها بأسًا يهوي بها سبعين خريفًا"[2].

---

[1] جامع العلوم والحكم، ابن رجب: 294.

[2] صحيح الترغيب برقم (2875).

- إن اللسان من نِعَم الله عليه، لكن قد يكون سببًا في انْكِبابِ صاحِبِه على وَجْهِه في النَّارِ؛ لذا يَنْبغي للمُسلِمِ أنْ يَحفَظَ لِسانَه!
- وعليه: يجبُ التأمُّلُ والتفَكُّرُ في كلّ يَنطِقُ به الإنسانُ!
- وفي الحديث: تَحذيرٌ للمُسلِمِ مِن خُطورةِ الكَلِمةِ وأخطبوطها القاتل؛ فإنَّ الكَلِمةَ إذا لم تَخرُجْ مِن الفَمِ؛ فالإنسانُ مالِكُها، فإذا خرَجَت كان أسِيرَها.
- فقدْ يَخرُجُ المُسلِمُ -وأيم الله- مِن إسلامِه بسَببِ كَلِمةٍ!

***

126- اعلم أن كسر الخواطر مثل الخطأ الطبي تمامًا، وحتى الاعتذار فيه لا يمكن أن يُرجع عافيتَك؛ لأن كسر الخاطر يأخذ من صحة المرء، وربما ينقص من عمره بالهمّ والغمّ والاكتئاب حتى الموت!

***

127- الرزق ليس محصورًا في المال فقط، بل هو:
- انشراح الصدر،
- وراحة البال،

• وسكينة الروح؛
• ينام فيه وليس حاملًا في قلبه أدنى مكعّبات الحقد،
• ويستيقظ ونفسه طموحة في الخير وابتغاء العُلى،
• وشغفٌ منقطع النظير في الطاعات!

***

128- لا يغرّنّك ثناءُ الناس عليك؛ فالناسُ يمدحونك على ما أظهرتَ.. والله يحاسبك على ما أخفيتَ!

***

129- اسألِ اللهَ دائمًا: ألّا يؤاخذك بما يقولون، وأن يجعلك خيرًا مما يظنون، وأن يغفر لك ما لا يعلمون!

***

130- اللهم نزّهْ قُلوبَنا عن التّعلُّق بمَن دونك.. واجعلنا من قومٍ تُحبّهم ويُحبُّونك!

***

131- يقول ابن الجوزي -رحمه الله-:
• ولقد تابَ على يديَّ في مجالسِ الذِّكر أكثر من مائتيْ ألف، وأسلمَ على يديّ أكثر من مائتيْ نفس.
• ولكَم سالَتْ عينُ مُتَجبِّرٍ بوَعْظي لم تكن تسيل!

• ولقد جلستُ يومًا فرأيتُ حولي أكثر من عشرة آلاف! ما فيهم إلا مَن رَقَّ قلبُه، أو دمعَتْ عينُه!
• فقلتُ لنفسي: كيف بكِ إذا نَجَوْا وهلكْتِ؟
• فصِحْتُ بلسانِ وَجدي: إلهي وسيدي.. لئن قضيتَ عليَّ بالعذاب غدًا، فلا تُعْلِمْهم بعذابي، صيانةً لكرَمِك، لا لأجلي! لكيلا يقولوا: عذَّبَ مَن دلَّ عليه!

***

132- قال رجلٍ حكيم لابنه:
- يا ولديٍ في حياتنا هناك جريمة واحدة فقط وهي:
- (القتل) فابتعد قصارى جهدك عنه!!
- نظرَ الولد بدهشة شديدة إلى والده، وكأنه يقول له: هل تشك يا أبتاه في تربيتك لي!؟ وهل تظن أنه بإمكاني أن أقتل إنسانًا على وجه الأرض!؟
- ابتسم الأب بعدما رأى دهشة ابنه، وأكمل كلامه:
- لا تندهش يا ولدي من كلامي، واعلم يا ولدي أن:
- الكذب.. هو قتل الحقيقة، وإعدام الصدق..
- السرقة.. هي قتل الأمانة، والاطمئنان، والأمن، والأمان..

- الغش.. هو قتل الثقة، والاعتماد..
- التعصب.. هو قتل الحرية، والقضاء على التنوع والاختلاف الذي حبانا به الله سبحانه وتعالى..
- الخشونة، والألفاظ السيئة.. هي قتل المشاعر والاحترام، والتقدير..
- الفساد.. هو قتل الشرف في المجتمع..
- التعرّي، والفحش.. هو قتل الحياء، والعفة في المجتمع..
- شهادة الزور.. هي قتل الحق..
- الظلم، والتجبُّر، والإيذاء.. هو قتل العدل، والكرامة..
- سوء الظن.. هو قتل اليقين والأمل..
- فكل ذميمة أخلاقية تقتل، وتبيد ما يقابلها من المبادئ، والمُثُل، والفضائل الحميدة: هي في الحقيقة جريمة!
- (جريمة قتل) متكاملة الأركان..
- فابتعدْ في حياتك يا بني عن القتل، والتعدّي على حياة الآخرين؛ لكي يسعدك الله...؟!

***

133- اعتن بنفسك، واحترسْ أن يتألّمَ غيرُك بسببك؛ فنحن في زمن عدم وجود الضمير إلا في كتب اللغة والنحو!

***

134- منهجي في الحياة العلمية وصناعة التأليف استمددتُها من وصية الأديب مصطفى صادق الرافعي:
"سر خطوة خطوة إذا أردت أن تقطع الطريق إلى آخرها، واجعل شعارك هذه الكلمة وهي: إن النبوغ صبر طويل".

***

135- قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: 112]. وقد أفادت الآية الهدايات الآتية:

- أن أشد أمراض العصر: الحزن والخوف!
- ربّما الحزن على الحاضر الأسود، والماضي القاتم!
- والخوف من المستقبل المجهول!
- والله قدم الحلول في التسليم له، والرضا بما قسم، وعدم الاصطراع مع القضاء والقدر، والجزع منهما والسخط!

- ثم الالتفات إلى العمل واجب الوقت بإتقان وإحسان!
- والإخلاص والصدق في النية، والقول، والعمل، والسير إلى الله.
- والشعور الدافئ في أُنْس الله في الدنيا، وأنه ما حرمك إلا ليعطيك.
- مع اليقين أن حقوقك وإن غُمصت في الدنيا، فثمّ ربٌّ لا يظلم مثقال ذرة!
- فإن فات استراجعها في الدنيا؛ ستسترجعها يقينًا في الآخرة بلا أدنى شك!
- فقط سلّم أمرك لله، وتيقن بعدله المطلق، ولا تحزن، ولا تخف، ولا تترك فراغًا يتسلل منه اليأس والاكتئاب!

***

136- اعلم أن أول ما ينفصلُ عن الإنسان عند موته: هاتفُه الجوّال، وأول ما يستقبله في قبره: القرآن.. تخيّل عدم وجود رصيد لك من القرآن المؤنس في قبرك

الموحش! هناك تبدأ رحلة العذاب، فالقبر أول منازل الآخرة!

***

137- اهجر إذن (الجوّال) لأجل (القرآن)؛ فأنت آيلٌ إلى ربّك، ثم حتفك، واحذر أن يكون جوالُك سببًا في هجر القرآن.. واذكر دائمًا أنّ (القرآن) هو الذي تلقاه في قبرك، لا (الجوال)!

***

138- اعلم "أن الله سبحانه إِذا أحبَّ عبدًا استعمله في الأوقات الفاضلة بفواضل الأعمال، وإذا مقته استعمله في الأوقات الفاضلة بسيء الأعمال؛ ليكون ذلك أوجع في عقابه، وأشد لمقته؛ لحرمانه بركة الوقت، وانتهاكه حرمة الوقت"[1].

***

139- إن أصابك الوجعُ في محنتك؛ فاصبر.. وإن جاءتك النّعمة وهي منحتُك؛ فاشكُر.. وإن حمدتَ الله في الحالين؛ فقد سمع الله لمن حمده!

---

[1] الإحياء، أبو حامد الغزالي.

***

140- العلم شيئان:

1- إما نقلٌ مُصَدّق،

2- وإما استدلالٌ مُحَقّق[1].

وما سوى ذلك فهذيان مزوّق

***

141- سيأتيك الموتُ في يومٍ عادي في منتصفِ خُططٍ لم تكتمل.. وسيمضي العالَمُ في طريقهِ من دونك!

***

142- لكلّ المارّين من هنا، وعلى أرضنا، وتشابهت أرواحهم بروحنا: سلامًا عليكم، وأهتف للسماء: جبرًا يا أالله؛ فإن الأرواحَ مُتعبة!

***

[1] ابن تيمية -قدس الله سرّه- الرد على البكري: 2/ 729.

143- «وإذا كان العبدُ وهو في الصلاة ليس له إلا ما عقَلَ منها؛ فليس له مِن عُمُره إلا ما كان فيه بالله، ولَه»[1].. اللهمّ سلّمْ!

***

144- "ما من طاعة إلا ولها أثرٌ مّا وإن خَفِي، وكذلك المعصية!"[2]. اللهم سلّم!

***

145- قال مالك بْن دينار: «من لم يأنسْ بحديث اللَّه عَن حديث المخلوقين؛ فقد قلَّ علمه، وعَمِي قلبه، وضيَّع عمره»[3].

***

146- قال الحبيب المصطفى ﷺ: "النَّاسُ مَعادِنُ كَمَعادِنِ الفِضَّةِ والذَّهَبِ، خِيارُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ: خِيارُهُمْ في الإسْلامِ إذا فَقُهُوا، والأرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ

---

[1] الداء والدواء، ابن القيم: 359.

[2] أبو حامد الغزالي.

[3] روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: 85.

مِنْها ائْتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ"[1]. ومن تجلّياته: أنّي بمجرّد أن أذكر أحيانًا بعض الفضلاء، أو يطوف اسمه في ذاكرتي؛ فإذا بي أراه -توًّا- أمامي، أو أسمع رنّة هاتفه، فأفهم أن الاتصال تمّ في عالم الروح قبل عالمنا المادي.

***

147- اعلم أن الأرواح تشبه بعضها، وأن النفس تميلُ إلى من يشبهها.

***

148- اعلم أن من تشعرُ به في أغلب الأعمّ: يشعرُ بك أيضًا؛ فلغةُ الأرواح لا تخطئ.

***

149- اعلم أن عجافَ القلوب لن ينفع معهم ودٌّ، حتى لو زرعتَ لهم سبع سنين سنابل حُبّ!

***

[1] أخرجه مسلم برقم (2638).

150- مضتْ سنةُ الله: أنَّ الإنسانَ إذا وَجَدَ مِن نَفسِه نُفرةً عنْ ذي فَضلٍ وصَلاحٍ، فَعليهِ أنْ يَبحَثَ عنِ المُقتضي لذلكَ؛ لِيَسعَى في إزالتِه، فيَتخلَّصَ مِنَ الوَصفِ المَذمومِ، وكَذا عَكسُه.. والله من وراء القصد!

***

151- كان الوقفُ الإسلاميُّ المستقل -في أغلب الأعم- يكفلُ أجورَ الأئمة والسادة الفقهاء؛ مستغنين بذلك عن خزائن الدولة؛ حتى لا تكون لها منّةٌ عليهم، ولا تكون سببًا في التأثير على فتاويهم، واستقلال آرائهم.. وقد انتبه كثيرٌ من الدعاة كالشيخ حسن البَنّا وعبقرية البناء: بأن يكون للداعية الحرّ عملٌ غير وظيفته ينفعه عند الابتلاء.. ورُوي أن السلطان غضب على الإمام النووي؛ لجرأته عليه بالحق؛ فقال: اقطعوا راتبه، واعزلوه من منصبه!

***

152- قال النعمان بن بشير -رضي الله عنه-: "إن الهَلَكَة كلَّ الهَلَكَة: أن تعملَ عملَ السوءِ في زمان البلاء"[1].

---

[1] مصنف ابن أبي شيبة: 19/ 399.

***

153- حين يمتزجُ الارتجالُ السياسيُّ المشؤومُ بالتشظّي القاتم: فإنه يعني التخبّط عند ورود الأزمات!

***

154- القراءةُ القاصدةُ للوضع العربي المهترئ في ظلّ الأزمة الأخيرة -والحروب- تُسفر: عن نتيجة آكدة هي: أن العربَ شتاتٌ بلا مشروع!

***

155- إن المظفر القرميسيني -رحمه الله-: كان من كبار المشايخ سئل:

- ما خير ما أُعطيَ العبدُ؟
- قال: فراغُ القلبِ عمّا لا يعنيه إلى ما يعنيه[1].

***

156- واعلم أن نضجك الصحيح هو: أن تترك العتاب، وألّا تهتم لمن رحلوا باختيارهم، وأن تلتزم الصمت عن كل نقاش عقيم!

---

[1] سيَر السلف الصالحين للأصبهاني: 4/ 1343.

***

157- اللهم إنكَ تعلمُ ولا نعلم وأنت علّامُ الغيوب، لا يخفى عليك شيء.. اللَّهُمَّ أَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا، تُعِزُّ فِيهِ وَلِيَّكَ، ودينَك، وَتُذِلُّ فيه عَدُوَّكَ، وكلّ من خان أمانتَك، وَيُعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَتِكَ.. اللهم اجبُرْ بخاطر المستضعفين، والمقهورين، والمظلومين: جبرًا تتعجب منه السماوات والأرض.. واحْنِ الظالمين الغاشمين ومن والاهم الغداة.. وردّ كيدهم في نحورهم، وإنا ندرأ بك يا ربّنا من شرورهم.. إنك أنت القويُّ المتين، أنت الجبّار المتكبر، أنت القاهر فوق عبادك، لا يعجزك إلهَنا شيء.. منا الدعاء.. وعليك الإجابة.. آمين.

***

158- قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1]. لا يعتادُ همزَ الناسِ ولمزَهم إلا شحيحٌ بدُنياه، وإن زعمَ أنّه ابنُ الزهد وأبو الكرم؛ فإن أصلَ الكرمِ كرمُ النفس، وهو مقتضٍ لحُسن الظن والقول في المؤمنين، والإحسان إليهم، وكفِّ الأذى عنهم!

***

159- قال تعالى: ﴿وأَمّا الجِدَارُ فَكَان لِغُلامَيْن يَتِيمَين﴾ [الكهف: 82]. ربَّما كان الغلامان نائِمَين، أو يَلهوان، أو يَلعبان بينَما سيِّدُنا موسىٰ والخضر يَبنِيان الجِدارَ لهما!

***

160- واعلم: أن جُنودَ الرَّحمٰن تَعمل لَك وأنت لا تَشعر!

***

161- ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: 184]. كانَ أحدُ السَّلفِ إذا أذنبَ يَبكِي ويقولُ: ما الذي أَسقَطنِي مِن عَينِكَ يا مَانحَ العِصَم؟!

***

162- قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: 184]. عَجبًا لِمُفرِّطٍ، والأيَّام قلائِلُ!

***

163- من الذوق الرفيع، وصُور الإحسَان: أن تتَجنَّب الحَديثَ عمّا يفتَقدُه غَيرُك!

***

164- اللهم إنْ أعطيتَنا ما نطلبُ فبرحمتِك.. وإن منعتَنا فبِحكمتِك.. ونحن على بابِك لا نبرحُ حتى نبلغ!

***

165- نحن جيل (اقرأ)؛ تخرّجت على منهاجه أجيالٌ شامخة وباذخة؛ لما فيه من القوة والعنفوان.. يختلف رأسًا على عقب عن جيل (قراءتي)؛ لما فيها من الفسولة والرخاوة في زمن الهواتف الذكية، ونظام التفاهة!

***

166- راقتني:

- أننا في أيام الابتدائية لما كان يعطيك المعلم طباشير، أو أوراقًا، ويقول لك: أوصلها للمعلم في القسم الآخر، تدخل ذاك القسم -بكل فخامة- أمام التلاميذ تُحس نفسك وكأنك مبعوث الأمم المتحدة!
- هل تدرون من نحن.. نحن الطيبون،
- نحن جيل المشي إلى المدرسة ذهابًا، و إيابًا،

- في عز الشمس صيفًا وفي البرد، والمطر شتاء، طوال التسعة أشهر .. السنة الدراسية كاملة ... لا مدرس خصوصي، ولا خيارات!
- جيل "اكتب العقوبة 10 مرات".
- وحل المسائل على السبورة أمام التلاميذ.
- نحن جيل لم ينهر نفسيًا من عصا المعلم.
- ولم يتأزم عاطفيًا من ظروف العائلة.
- ولم تتعلق قلوبُنا بالتفاهات!
- نحن جيل لم ندخل مدارسنا بهواتف نقالة!
- ولم نَشكُ من كثافة المناهج الدراسية!
- ولم نَشكُ من حجم الحقائب المدرسية!
- ولم نشك من كثرة الواجبات المنزلية!
- وكنا ننجح بلا دروس تقوية!
- وننجح بلا وعود دافعة للتفوق والنجاح!
- نحن جيل لم نرقص على الأغاني!
- وكنا نقف للكبار في المجالس لكي يجلسوا!
- وكنا نرفع فتات الخبز من الأرض بعد تقبيلها،
- ووضعها على جباهنا تقديرًا للنعمة!
- نحن جيل كنا نمشي في الطرقات القديمة بأمان،

- ولم نخش مفاجآت الطريق!
- ولم يعترض طريقَنا لصٌ ولا مجرم، ولا خائن وطن!
- نحن جيل كنا ننام عند انطفاء الكهرباء في فناء المنازل .. ونتحدث كثيراً .. ونتسامر كثيراً..
- ونضحك كثيراً .. وننظر إلى السماء بفرح ..
- ونعدٌ النجوم حتى نغفو!
- نحن جيل تربينا على المحبة، والتسامح، والصفح!
- نحن جيل كان للوالدين في داخلنا هيبة!
- وللمعلم هيبة .. وللعشرة هيبة .. وللشرطي هيبة!
- وكنا نحترم الجار!
- ونتقاسم مع الصديق الأكل والأسرار!

***

167- اعلم أنّ أجمَلَ وَصفٍ لرمضَان؛ هو وَصف ابن الجَوزي -رحمه الله- حِينمَا قَال:
- رَمضَانُ بَين الشُّهور كَيوسُف عليه السلام بَين إخوتِه،
- فكمَا أنَّ يُوسف أحبُّ الأولَاد إلىٰ يَعقُوب، كَذلك رَمضانُ أحبُّ الشُّهور إلى عَلَّام الغُيوب!

- رمضان بين أحد عشر شهرًا، كيوسفَ بين أحد عشر كوكبًا،
- فلا تقتلوه،
- ولا تلقوه في غيابات الجب،
- ولا تبيعوه بثمن بخسٍ،
- بل أكرموا مثواه،
- فعسى أن ينفعَنا،
- ويكون شفيعًا لنا يوم الحساب.
- بالمختصر المفيد:
  - ✓ رمضان قصير، لا يحْتمل التقصير!
  - ✓ وقُدومُه عُبور، لا يقبل الفتور!
- فكلّما تكاسلت -عزيزي القارئ- فتذكّر قولَ الله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: 184].

***

168- ما فائدةُ حِرصِك على الاتجاه نحو القبلة في الصَّلاة إذا كنتَ تكذبُ، وتظلمُ، وتُدلّسُ، وتعبثُ في كلّ الاتجاهات!؟

***

169- أيْ نعم؛ جفّتِ الروحُ شوقًا، وانتظارَا.. وها قد حانَ وقتُ الارتواء!

***

170- لا تضَع خطّة لرمَضان، ولكِن ضَع جوَّالَك فَقط، وسترى النتيجة!

***

171- واعلم: أن أخطر سَارقٍ لرمضَان تحمله بينَ السَّبَّابة، والإبهَام!

***

172- راقني اعتراف امرأة؛ قالت:

- جرّبتُ الفرحَ بكل شيء:
- الفرح بالدارسة،
- الفرح بالتخرُّج،
- الفرح بالوظيفة،
- الفرح بالزواج،
- الفرح بالذرية،
- الفرح بالمنزل الجديد،

- ثم ختمتُ بعدها (القرآن الكريم) حفظًا، فقارنت بين كلّ الأفراح؛ فإذا بها لا شيء أمام فرحتي بكتاب الله جلّ جلالُه.
- نعم، يا سادة: لا شيءَ يعادلُ فرحتي بختم القرآن العظيم!

***

173- قال البيطري: إذا لم ينهضِ الحصانُ؛ يجبُ قتلُه، سمعَ الخروفُ ذلك؛ فذهبَ ليخبرَ الحصانَ؛ نهَض الحصانُ باكرًا، ومِنْ شدة فرحِ صاحبِ الحصان؛ ذبحَ الخروفَ!! على كل حال؛ فالعبرة: لا تتدخلْ فيما لا يَعنيك؛ حتى تتفادى ما لا يُرضيك!

***

174- قال رجلٌ لزهير بن نعيم[1]:
- أتوصيني بشيء؟
- فقال: نعم؛ احذرْ أن يَأخذَكَ اللهُ وأنت على غفلة!!

***

[1] صفة الصفوة، لابن الجوزي: 9/ 4.

175- اعلم أن الاحتواءَ -حقيقة- ليس أن تُطيلَ البقاء، بل أن تُجيدَ الحضور!

***

176- شرُّ البلية ما يضحك.. قالت إحدى الأخوات: لديّ ولدان: "يوسف"، و"عبد الرحمن".. عندما يصلي عبد الرحمن بيوسف وهما متخاصمان؛ يتعمد قراءة الآية: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [يوسف: 9].. والله المستعان!

***

177- ما أَهْوجَ وأرْعَن: أن تدلَّ متابعيك على الخير والنُّبل في العالم الافتراضي الأزرق، وحالُك أَسْودُ، ونقيضُه في عالمك الحقيقي والواقعي؛ أتحبُّ أن تكون شمعةً تضيءُ الطريق للآخرين، وتحرق نفسك!

***

178- قال الفضيلُ بن عيّاض -رحمه الله-: "إيّاك أن تدلّ النّاسَ على الله، ثمّ تفقد أنت الطريق، واسْتعِذْ بالله

دائمًا أن تكونَ جسرًا يُعبر عليه إلى الجنّة، ثمّ يُرمى في النّار"[1].

***

179- لماذا يضعفُ الرجلُ أمامَ زوجته التي يُحبُّها حتىَ ولو كانت شخصيتُه قويةً وشديدة!؟

- والجواب: أن سيدَنا عليًّا بن أبي طالب عليه السلام قد اقتلعَ بابَ خيْبر بيدٍ واحدة، دون أية مساعدة.. وعندما أتى ليَحملَ جنازة السيدة فاطِمة -عليها السلام- قال: "أعينوني".
- يرقُّ قلبُ الإنسان -يا أحبابَنا- حين يتعلقّ الأمرُ بمن يُحب، وقرة العين، فحينئذ تثقُل خُطواته!

***

180- اعلم أن الصحابيَّ الجليل: "سعد بن معاذ" رضي الله عنه:

- أسلم وعمره 30 عامًا.
- مات وعمره 36 عامًا.
- 6 سنوات فقط في الإسلام.
- اهتز لموته عرشُ الرحمن.

---

[1] سير أعلام النبلاء: 6/ 291.

- شيّعه 70 ألفًا من الملائكة.
- ليستِ العِبرةُ بمن سبق، إنما العِبرةُ بمن صدق.
- ليست العِبرةُ بنقص البدايات، لكنِ العِبرةُ بكمال النهايات.
- ليست العِبرةُ بكثرة العمل، بل بإتقانه، وإخلاص النيّة لله.
- قال تعالى: ﴿إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ صلّوا على الحبيب ﷺ وسلّموا عليه تسليمًا.

***

181- قال سفيان الثوري: بلغني أن الله تعالى يقول: "إنّ أهونَ ما أصنعُ بالعالم إذا آثر الدنيا: أن أنزعَ حلاوة مناجاتي من قلبه".

-قلتُ: هو السرُّ -إذن- في النور الذي تلمسه في بعض العلماء الربانيين، عند أول لقاء بهم، بلْه محادثتهم، وجثوّ الرُّكَب بين أيديهم، حتى وإن كانوا مغمورين ليسوا تحت الأضواء..

-قلتُ: وهو السرُّ أيضًا في أنك تجد آخرين، وإن مُلئوا علمًا، وأدمنتَ مجالسهم، ورمقتَ كمّيةَ الأضواء

عليهم، ولكن آفتهم -يا أحبابنا- في الصّلَف، والجَفاء، وغيابِ ذلكم النور بالمرّة، نور الربانية.. والله المستعان!

***

182- قد أفلحت الوجوه النيّرات، لكل من اعتزل براثن التجمّعات، وما يحدث فيها من كافة الآفات: القيل والقال، والغيبة، والنّميمة، وحرق الحسنات.. واعلم أن (القيل والقال) مهما أُلبس من حُلل؛ فهو مستنقعٌ آسن، فِرّ منه -يا رعاك الله- فرارك من قسورة، ولا تقتل وقتك، ولا تهدر رأسمالك، ولا تُضيّع عمرك.. واعلم أن مجرد الخروج منه مكسبٌ لا يُقدّر بثمن!

***

183- تأمل أن سورتين في القرآن بدأتا بـ(الويل):

1. ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: 1].
2. ﴿ويلٌ لِكُلِ هُمزةٍ لُمزةٍ﴾ [الهمزة: 1].

- الأولى: في أموال الناس!
- والثانية: في أعراض الناس!

• تورّعْ عنهما يا رعاك الله؛ لتلق الله بقلبٍ سليم يوم تُبلى السرائر، ويُعرضُ الناسُ على رب العالمين!!

***

184- جاء أحدُهم إلى "جلال الدين الرومي" يُحاول أن يوقع بينه وبين مُلهمِه "شمس التبريزي"، وكانت حجتُه بأنه رأى شمسًا يشرب الخمر.

• فردّ عليه قائلًا: واللّه لو رأيتُ ثوبَه مُلطخًا بالخمر، ورائحته تفوح منه؛ لقلتُ بأنها سُكِبت عليه، ولو رأيتُه واقفًا على الجبل ينادي: "أنا ربكم الأعلى"؛ لقلتُ بأنه يتلو الآية.

• اذهبْ؛ فإني لا أرى شمسًا بعيني، وإنما أعرفُه بقلبي!

• "لا يسيء الظنَّ بك من عرفك بقلبه، لا بعينه".

***

185- تأمل:

• قال: مررتُ من جانب أخي الصغير، وهو يصلي، سمعته وهو يدعو الله بأن يرزقه (لُعبة).. وعندما جاء اليوم التالي؛ اشتريتُ له (اللعبة) ووضعتُها عند السجادة؛ ليعتقد أن الله استجاب دعوته.

• لكني أدركتُ لاحقًا أن مروري بجانب أخي وهو يصلي، وسماعي لتلك الكلمات؛ لم يكن مجرد صدفة.. بل كانت تحضيرًا لاستجابة الدعاء قبل أن يدعوه أخي.. وسخّرني الله لشراء (اللعبة) له، واستجابة دعوته فورًا من حيث لم أكن أشعر!

***

186- وما أرى أحدًا يفلح في الكتابة والتأليف إلا إذا حكم على نفسه حكمًا نافذًا بالأشغال الشاقة الأدبية، كما تحكم المحاكم بالأشغال الشاقة البدنية، فاحكم على نفسك بهذه الأشغال سنتين أو ثلاثًا في سجن «الجاحظ»، أو «ابن المقفع»، أو غيرهما، وهبها كانت في «أبي زعبل» أو «طرة»[1]!!

***

187- سئل أعرابيٌّ:

- ماذا صنع بك البرد؟

- قال: لو أن كل الأمة جاءت لتبايعني على الخلافة؛ ما مددتُ يدي!

---

[1] مصطفى صادق الرافعي -رحمه الله-.

***

188- أورد الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" أن أعرابيًا دخل البصرةَ؛ فقال:

- من سيّدُ أهل هذه القرية؟
- قالوا: الحسن.
- قال: وبمَ سادهم؟
- قالوا: احتاج الناسُ إلى علمه، واستغنى هو عن دنياهم.
- وكان الحسن يقول: إن لكلّ شيءٍ شينًا، وشيْنُ العلم الطمع!
- قلتُ: هل أدركتُمْ أحبابنا الكرام سرّ ارتفاع البركة عن بعض مواقع العلم!؟
- قال سعيد بن المسيب (ت: 94): "ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة"[1]. قلتُ اِحرصْ:
- أن يكونَ ديدنُك حضور الجماعة في المسجد، فلا عذر لك إلا المرض المُقعد!

---

[1] حلية الأولياء، الأصبهاني: 1/ 163.

- أن تدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام؛ فلكل شيء صفوة، وصفوة الصلاة: تكبيرة الإحرام!
- أن تكون في صلاتك خاشعًا، تنظر إلى موضع سجودك، دون التفات أو نظر إلى أقفية الناس أمامك!
- أن تكون حاضر القلب في قيامك، وركوعك، وسجودك، وقراءتك، وأذكارك، وأدعيتك؛ فليس لك من صلاتك إلا ما عقلتَ منها!
- ألا تنفضّ إلا بعد استدارة الإمام، وإتمام الباقيات الصالحات!

***

189- إلى كل مما يزال بابٌ من أبواب الجنة مفتوحًا بين يديه، فلا يغادرن عتبتَه؛ فقد يُغلق فجأة -ومن حيثُ لا تحتسب- في أي لحظة من حياتك، ولات حين مناص!

***

190- التديُّنُ المغشوش قد يكون أنكى بالأمم من الإلحاد الصارخ[1].

***

191- مرَّ الصحابيُّ الجليلُ أبو الدرداء -رضي الله عنه- بجماعة يسبُون رجلًا ويضربونه!

- فقال لهم: ما الخبر؟
- قالوا: رجلٌ وقعَ في ذنبٍ كبير!
- قال: أرأيتم لو وقع في بئرٍ أتخرجونه؟
- قالوا: نعم.
- قال: لا تسبُوه، ولا تضربوه، وإنما عِظوه وبصرِّوه.
- قالوا: أفلا تُبغضه!؟
- قال: إنما أُبغضُ فعلَه، فإذا تركه؛ فهو أخي.
- فوقف الرجل، وأعلن توبته إلى الله[2].

***

[1] محمد الغزالي -رحمه الله-، المحاور الخمسة للقرآن الكريم.
[2] شعب الإيمان، البيهقي: 5/ 290.

192- من لطائف السادة المالكية أنّ المُسافرَ إذا مرّ ببلدٍ فِيه زَوجتُه؛ أتمَّ الصَّلاةَ وَلَم يُقصّر؛ لأنَّ الزَّوجَةَ فِي حُكمِ الوَطَن!

***

193- لسانُ حال السالك إلى الله، الزاهد عن بهرج هذه الدنيا وزهرتها:

- الأصل ديني، وما سواه:
- كسرةُ خبزٍ تشبعني،
- وشربةُ ماءٍ تَرويني،
- وخرقة تسترني حيًّا،
- وإن متُّ تكفيني؛ لتكفيني!
- جناسٌ تامٌّ أتمّ الله علينا وعليكم فضله غير مجذوذ!

***

194- إن تمّ رفضك؛ فتقبّل ذلك، ولا تتعب نفسك في الظنون!

***

195- إن اختاروا غيرك؛ فامض قدُمًا في عملك، وعينُك على الإنجاز!

***

196- ليس كلُّ من تحبُّه سيبقى، وليس كل من تثق به؛ سيكون مخلصًا!

***

197- لا تتبع الأغلبية، بل اتبع الطريق الصحيح!

***

198- افعل الخير، وسيعود إليك بطرق غير متوقعة!

***

199- كن سعيدًا في حجم ما أنت فيه، وما تمتلكه!

***

200- من النضج أن تسامح شخصًا أساء إليك يومًا، ولكن من الغباء أن تثق فيه مرة أخرى!

***

201- الصفعة التي لا نتعلم منها؛ نستحقها مجدّدًا.

***

202- اعلم أن أدنى الشكر: ألّا تعصي ربَّك بنعمة؛ علمًا أن كل جوارحك نِعَم!

***

203- المرأة الفاضلة؛ إذا سكنتْ؛ سكنَ البيتُ.

***

204- اجعل نصب عينيك أن بعض الأشخاص الذين تعاني من علاقتهم فإن غادروا أراحوا، وإن بقوا فلا تبالي، واعتن بصحتك، ولا تدقق في متابعة ما يفعلون؛ سترتاح!

***

205- الزوجة السامّة هي التي تؤذي زوجها، وتتعبه نفسيًّا بسلوكها؛ بكثرة الانتقاد، والتجريح والتحكّم، وتحقيره، ونشر السلبية!

***

206- اعلم أن الزمن إذا مضى منك؛ فلن يعود!

***

207- واعلم أن الكلمة إذا خرجت؛ فلن تعود!

***

208- واعلم أن الثقة إذا ضاعت؛ لا تعود!

***

209- لو كانت الدنيا سهلةً؛ لما جعل الله جزاء الصابرين عظيمًا، وبغير حساب!

***

210- نعشق العزلة والخلوة لصفاء الذهن، ومن نفاق الواقع!

***

211- تعلم أن تغادر كل مكان لا يستحقك!

***

212- لا تلح في لوم الرياح يا صديقي؛ فمن كان معك هو من كان مجرد ورق!

***

213- حين يرحل من كنّا نحسن الظن بهم، فلا يرحلون مشيًا على أقدامهم، بل يرحلون مشيًا على قلوبنا!

***

214- أتحمّل مُرّ الصراحة، ولا أتحمّل مُرّ الاستغفال!

***

215- أحب الوضوح، وإن كان جارحًا!

***

216- كل باب يغلق برغبة صاحبه؛ لا تطرقه مرة أخرى!

***

217- ما أسهل المسامحة، لكن الصعوبة في استعادة المكانة!

***

218- لا نهايات للحب الصادق، فالحبُّ الذي ينتهي وربما لأتفه الأسباب لم يكن حبًّا!

***

219- على الكذاب أن يحتفظ بذاكرة جيدة!

***

220- أسوأ الخلق؛ من يغرس في حنجرتك غصّة، ويسألونك عن صمتك!

***

221- يسقط الشخص مهما كان مظهره عند قباحة عقله، وعقم أسلوبه!

***

222- اعلم أن أناقة لسانك هي ترجمةٌ لأناقة فكرك؛ فلا ترفع صوتك، بل ارفع مستوى كلماتك!

***

223- جاهل متأدبٌ؛ خير من متعلم وقح!

***

224- تكرار العتاب مذلّة؛ فمن يحبك لا يجعلك تعاتبه أكثر من مرة!

***

225- المودة هبة لا تدوم إلا مع الأصيل!

***

226- نعمة المودة تسقط عند قباحة الرد!

***

227- قليل البلاغة؛ خيرٌ من كثير اللغو!

***

228- عصفورٌ باليد خيرٌ من عشرة على الشجرة!

***

229- السَّفرُ ميزان!

***

230- الشرُّ قليلُه كثيرٌ.

***

231- لسانُك حصانُك؛ إن صُنته صانك، وإن أهنته أهانك!

***

232- إيّاك أن تفتح بابًا يصعب عليك إغلاقُه!

***

233- إذا كان الكلامُ من فضّة؛ فالسكوتُ من ذهب!

***

234- رُبّ أخٍ لك؛ لم تلده أمُّك!

***

235- إرضاءُ الناس غايةٌ لا تُدرك؛ فاجعل -إذن- رضا الله غايتك، وارض عن نفسك!

***

236- تعلم الحذر؛ فالعقرب الذي لذغك في يوم من الأيام؛ لن يغيره القدر ليصبح حمامة السلام!

***

237- قطرة المطر على صغرها؛ تشقُّ طريقها في الصخر، ليس بالقوة، بل بالإصرار والتكرار!

***

238- أحسن الظن في الناس وكأن كل الخير فيهم، واعتمد على نفسك وكأنه لا خير في أحد منهم!

***

239- تزيد مساحة عالمك؛ كلما زادت مساحة عقلك!

***

240- من يستعجل قطف العنب قبل نضوجه؛ يأكله حامضًا!

***

241- علمتني الحياة أن أبكيَ وحيدًا عند الضرورة؛ كي لا أكون سببًا لحزن أحد!

***

242- عوّدْ نفسك قبل أن تفترض: تعلم، وقبل أن تحكم: افهم، وقبل أن تؤذي: اشعر، وقبل أن تقول: فكّر.

***

243- تأكد أن كل الحرائق التي تشتعل في سبيلك؛ من أجل أن تنضج!

***

244- لا تحزن على الدنيا وما فيها؛ فكلنا ضيوف على أراضيها!

***

245- لا تبصق في البئر؛ فقد تشرب منه يومًا ما.

***

246- الحرث في الماء لا يفيد!

***

247- لا أحد يصنع من المعدن الرخيص ذهبًا.

***

248- من لا خير فيه لأهله؛ لا خير فيه لأحد.

***

249- أول الحزم: المشورة.

***

250- آخر الدواء الكيّ.

***

251- كن أسدًا تأكل من فضلاتك الثعالبُ، لا ثعلبًا تأكل من فضلات الأسود!

***

252- لا يُقذفُ بالحجارة إلا الشجرة المثمرة!

***

253- حبلُ الكذب قصير.

***

254- إذا تفرقت الغنم؛ قادتها العنز الجرباء!

***

255- الديك الفصيح؛ من البيضة يصيح!

***

256- خفْ من عدوك مرة، ومن صديقك ألف مرة!

***

257- ليس القويُّ من يخسر الحرب دائمًا!

***

258- إنما الضعيف من يخسر السلام دائمًا!

***

259- الخوف من الفشل هو أكبر عائق أمام النجاح!

***

260- الثقة بالنفس هي مفتاح النجاح.

***

261- المستغني عن الدنيا بالدنيا كمطفئ النار بالتبن!

***

262- من صاحب العلماء: وقر!

***

263- العلم دواءٌ لسموم الخرافات.

***

264- بالابتسامة تُذلّل الصعاب.

***

265- لو سكتت الأسودُ عن زئيرها؛ لأقبلت الغربان بنعيقها!

***

266- كلّما ارتفع الشريفُ: تواضع، وكلما ارتفع الحقير: تكبّر!

***

267- كلُّ شيء إذا كثر: رخص، إلا الأدب؛ فإذا كثر غلا!

***

268- لا تقل: يا رب عندي همٌّ كبير، ولكن قل: يا همُّ عندي رب كبير!

***

269- ليس كلُّ ما يَلمعُ: ذهبًا.

***

270- ليس العيبُ أن تسقط، ولكن العيب ألّا تستطيع النهوض!

***

271- الإهمال يقتلُ الحبَّ، والنسيانُ يدفنه!

***

272- اعلم يا ولدي أن عزة النفس تساوي عزّةَ الملوك.

***

273- لا داعي للخوف من الرياح -يا ولدي- عندما تكون الجذور عميقة!

***

274- توجد وجوهٌ لا تغيب، حتى لو أغمضنا أعيننا عنها!

***

275- العائلة هي الملاذ في عالم لا قلب له[1].

***

276- حياةٌ يقودها عقلُك الراجح؛ خيرٌ لك من حياة يقودها كلام الناس!

***

277- اعلم أن المواقف التي تؤلمك؛ يجب أن تأخذ منها العبرة، ولا تكن مغفّلًا، أو على نيتك أكثر من اللازم!

***

278- كلما ضاقت بك الدنيا؛ تصدق بصدقة، أو مدّ يد المساعدة لإنسان لا تعرفه وسترى!

***

---

[1] كريستوفر لاستش.

279- يؤسفني أن يدفع الإنسان أموالًا طائلة لتجميل شكله، ويعجز أن يقوم بتجميل أخلاقه بالرغم من أنها مجّانًا!

***

280- اعلم أنك إذا لم تصمد، وتقاوم، وتهزم نفسك الأمارة بالسوء؛ فيقينًا ستهزمك!

***

281- كلما كنتَ صامتًا؛ تكنْ آمنًا!

***

282- علمونا كيف تموت المشاعر؛ فعلمناهم كيف تموت الكرامة!

***

283- حين تبقى الروح عالقة في مكان لا تنتمي إليه؛ فاعلم أنها تتعذب، وتتأذى!

***

284- لا تفتح خريطة غيرك؛ لتبحث عن طريقك!

***

285- الناس كلهم يريدون الانتصار على هذا العالم من حولهم، ولكنهم فاشلون في الانتصار على النفس بين جوانحهم!

***

286- انظر إلى الفكرة المطروحة أولًا، قبل أن تنظر إلى صاحبه!

***

287- لأجل أن تكون مرتاح البال؛ كن مثل هذه الحياة، رافق الجميع، ولا تتمسك بأحد.

***

288- اعلم أن الروح حين تعجبنا؛ تعجبنا الملامح حتى وإن لم تكن جميلة!

***

289- كلما كان الليل أظلم؛ كلما كانت النجوم أكثر سطوعًا؛ فثق بالله!

***

290- كلما كان الألم أعمق؛ كان الله أقرب!

***

291- إن كنت تريد السعادة؛ فاتبع النصائح التي تسديها للغير؛ فأنت أولى بها!

***

292- ضع نصب عينيك أنك كلما منحك الله بداية جديدة؛ لا تكرر أخطاءك القديمة!

***

293- اعلم أن الانتقام يمنحك شعورًا مؤقتًا بالانتصار، وشعورًا ممتدًّا بالندم!

***

294- اعلم أن كل من عدل عن الحق؛ ضاق مذهبه!

***

295- الكلمات كالملابس تمامًا؛ ينبغي أن نجرّبها على أنفسنا قبل أن نخرج بها للناس!

***

296- اعلم أن من داس على همومه: انتصر! وأن من داست عليه همومه: انكسر!

***

297- اعلم أن قطرة واحدة من الأكاذيب؛ تفس محيطًا من الثقة!

***

298- حذار أن تكون لاجئًا في قلب أحد، كن صاحب وطن، أو ارحل؛ تستريح وتريح!

***

299- طموحك وأحلامك الجميلة ليس لها تاريخ انتهاء؛ خذ نفسًا عميقًا، وحاول مرة أخرى!

***

300- سبيل الله يعتمد على التوبة النصوح إلى الله تعالى، وحسنُ الظن بخلق الله تعالى!

***

301- لا تقبل ودّا باردًا، ولا تسأل وصلًا متكلفًا، ولا تنتظر مجيء من لا يجيء!

***

302- يكفينا أننا عند الله أبدًا لا نهون.

***

303- لا تملأ جعبة قلبك وذاكرتك إلا بما يسعدك، وتجاهل ولا تبال؛ فالعمر يمضي والأيام لا تعود!

***

304- لا تحاول أن تخمد، أو تنطفئ؛ فربما كنت لغيرك سراجًا وأنت أصلًا لا تعلم!

***

305- اعلم أن الناس لا يتغيرون عليك مع مرور الزمن، بل هم يقتربون من حقيقتهم يومًا بعد يوم!

***

306- جرت العادة أن أكثر الناس عيوبًا هم أكثر الناس تعييبًا لغيرهم!

***

307- الوعيُ ليس بمقدار ما تحفظه، بل الوعي الحقيقي هو ما تستخدمه لرقيك، وتغيير حياتك للأفضل.

***

308- إياك أن تجادل الأحمق؛ فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما!

***

309- اغرس اليوم شجرة؛ تَنَمْ في ظلها غدًا.

***

310- تحت الضغط يظهر معدن الإنسان الحقيقي!

***

311- اعلم أن كل شيء يتمُّ خلف ظهرك؛ فهو يتمُّ أمام الله ﷻ؛ الله يمهل، ولا يهمل!

***

312- العبرة في الخلوات.. أما العلن فكلُّنا صالحون!

***

313- المكتبة هي معبد الفكر، ومعتكف المفكرين، وهي المعمل الذي تُصنع في العقول، وتُصاغ الأذواق[1].

***

314- كن طيّبًا، لكن لا تضيّع وقتك في إظهار ذلك!

---

[1] عبد الله كنون -رحمه الله-.

***

315- من لم يكن نورًا لنفسه؛ لن تضيئه كل أنوار العالم من حوله!

***

316- اهجر كل ما يؤذيك؛ فإن الأيام لن تعود!

***

317- اتق شرّ من أحسنت إليه!

***

318- الشيء الوحيد الذي يستحق الحزن؛ هو تقصيرك مع الله!

***

319- احذر من الشخص الذي تعطيه أكثر من حجمه؛ فلعله يتمادى عليك، ويخذلك!

***

320- لعل شيئًا واحدًا في غير مكانه؛ يعطّل حياة كاملة!

***

321- اعلم أن الكرم يخجلك، والبشاشة تجتذبك!

***

322- حتى المجنون حسدوه؛ قالوا: سيدخل الجنة بغير حساب!

***

323- حين تتأكد بأن لا شيء في هذه الحياة يدوم؛ ستتجاهل كل شيء!

***

324- اعلم أن تشويهك سمعة الناس؛ لن تجعلك تأخذ مكانتهم عند الناس!

***

325- اعلم أن ادعاء الحق؛ كالباطل تمامًا، بل أسوأ!

***

326- الصديق المزيّفُ أشدُّ خطرًا من العدو الصريح!

***

327- عجبًا لمن ينغمس في العيش كالغرب، ويتمنى أن يموت كالصحابة الكرام!

***

328- إن سألتني؛ قلتُ: تقنعي المواقف، فلا داعي -إذن- للثرثرة!

***

329- إذا كنتَ تخشى الخيبة؛ فتجنبْ الثقة العمياء من البداية!

***

330- السعيد من كان مع الله، والأسعد من كان الله معه!

***

331- إن لم تستطع أن تسعد الناس، وتدخل السرور إلى قلوبهم؛ فحذار أن تؤذيهم!

***

332- لا تتكلف الاهتمام فوق طاقتك؛ دع السجية تتكلم!

***

333- اعلم أن من تكلفت الاهتمام معه؛ ربما رآه إزعاجًا!

***

334- أكثر ما يرهق الصامتين: ثرثرة عقولهم!

***

335- العبرة يا صديقي ليست في البدايات، وإنما العبرة بمن يأخذ بيدك حتى النهاية!

***

336- تذكرتك زوجتي فألفيتك تزدادين جمالًا وأزداد إدمانًا على أدقّ تفاصيلك وكأن عوادي الزمن أمرت أن تتوقف عن خرمك!

***

337- الزوجة أميرة في بيتها، وحضن زوجها الدافئ، ولا يوجد أفضل من ابتسامتها في العالم كله.

***

338- أشبعتُ زوجتي: أني لستُ رجلًا مثاليًا، ولكني أبذل قصارى جهدي من أجلها!

***

339- زوجتي: أنت بطريقي، واختياري الأبدي!

***

340- أفضل ما يقدمه الزوج لزوجته ضمّة هادئة ودافئة؛ حتى تصبح رائحتهما واحدة من شدّة العناق!

***

341- يا أميرتي مجرد وجودك بقربي: هو قمة سعادتي، وراحتي، واطمئناني.

***

342- ما يطمئنني في الأمر كله: أن الله يعرفنا من الداخل!

***

343- لا يقتل الإنسان إلا أفكاره!

***

344- حين تقدّر عمل الأب؛ ستوقن أن الآخرين لم يبق لهم ما يقدمونه لك.

***

345- اعلم أن الكلمة النابية: لا تموت!

***

346- علمتني الحياة أن المظاهر في أغلب الأعم مُضلّلة؛ لأن الأفاعي تختفي بين الأزهار!

***

347- حين تريد شيئًا يستمر ويدوم؛ فلا تتحدث عنه كثيرًا أمام الناس!

***

348- كل من يصمم على إذاية الناس؛ فبمقدار النقص المتجذّر فيه!

***

349- الطيبون ذوو الأصول كلما أرادوا أن يصبحوا سيّئين فشلوا؛ لأن بداخلهم ضمائر تمنعهم!

***

350- من باب الأدب أن تستمع لعامة الناس جيّدًا، وأما من باب الاحتياط فلا تصدق كل ما يقولون!

***

351- المرأة القوية العفيفة لا تهتم لما يُقال عنها؛ لأنها تعرف من تكون!

***

352- خسارة بعض البشر: مكسبٌ لصحتك والله!

***

353- اعلم أن سندك المعول عليه بعد الله: هو نفسك؛ فإياك أن تميل!

***

354- علمتني الحياة أن يبقى هدوئي هو عتابي الوحيد لكل من خاب الظن فيهم!

***

355- احذر من النفاق؛ فقد أصبح يسمى ذكاء اجتماعيًا!

***

356- هل أحسست كيف أن الحياة شاقة، والأيام ثِقال، لكن حين تجعل الله معيتك؛ كل شيء يهون، لا تحزن، ولا تيأس أبدًا!

***

357- اعلم أن الاهتمام المصطنع أكثر قبحًا من الإهمال!

***

358- الإنسانُ بفطرته يحنُّ إلى ربه، وقربه؛ حتى لو غلبته نفسه!

***

359- أجملُ النفوس هي التي تصنع من الألم أملًا وعنوانًا، ومن الصبر قوة وعنفوانًا.

***

360- ضع في حسبانك ونصب عينيك دائمًا: لعل القادم يمحو آثار الماضي، ولعل كل شيء جميل: آت!

***

361- شعارك دائمًا: تألّمتُ.. فتعلّمتُ.. فتغيرتُ.

***

362- الصدقُ في أقوالنا: أقوى لنا!

***

363- والكذبُ في أفعالنا: أفعى لنا!

***

364- انتبه لأسلوبك في الاعتذار؛ فانتزاعُ السهم من الجرح أوجعُ من اختراقه!

***

365- لا تتظاهر بالعمى؛ فالمواقفُ تعطيك الإجابات بكل وضوح!

***

366- كن كالقمر لا يحتاج للظهور كل يوم ليثبت وجوده، بل حين يحضر يجبر الجميع على رفع رؤوسهم!

***

367- اعلم أن بعض التأخير رحمة، وبعض الحرمان نجاة، وبعض السقوط بداية.. فلا تتقهقر في سبل الحياة الوعرة!

***

368- أفشلُ زوجةٍ هي التي تهدم بيتَها بلسانها، وتخسر زوجها بعنادها!

***

369- جُروحُ الروح لا تزول!

***

370- ضع عنوانًا لمشاويرك: إرضاءُ الناس قانونٌ لا يشملني!

***

371- عتابي أحيانًا صمتٌ هادئ؛ فلا تنتظر مني الكلام!

***

372- إذا تشابهت الأرواحُ؛ طال البقاء!

***

373- لبِّ وعودك فورًا ما استطعت؛ فكثرة الانتظار تعدم الرغبة!

***

374- إيّاك أن تحكم على إنسان أنت -أصلًا- لا تعيش ظروفه!

***

375- عندما لا تفهم ما أقصده أنا.. لا تفسر ما تريده أنت!

***

376- تداوى لتتعافى.. تداوى بالتغافل من علّة انتباهك!

***

377- اعلم أن الإهمال قرارٌ في الحياة، وليس مجرد ظروف عابرة!

***

378- في زحام العلاقات وتقلب المناخ؛ يبقى الوفاء عملة نادرة!

***

379- لتستمر مرتاحًا في ضميرك وإنجازك: اهجر كلَّ ما يؤذيك، ولا تلتفت!

***

380- أخلاقُك دائمًا هي عنوانك، حتى لو كنت مختلفًا في الملامح!

***

381- كسر القلوب لا يصدر صوتًا، لكنه يصدر الكثير من الألم!

***

382- إياك أن تعيد السيناريو نفسه؛ وتنتظر نهاية مختلفة!

***

383- حين تحسن الظن بالله؛ ترى الخيرَ في كل شيء!

***

384- ما خاب قلبٌ -أبدًا- وقد علّق رجاءه بالله ﷻ.

***

385- اعلم أن أشدّ عقوبة في الدنيا أن يمسك الله لسانَك عن ذكره[1]، أول قيود الشيطان والإنسان تقييد اللسان عن الذكر، فإذا قُيِّد اللسان استسلمت الأركان؛ قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: 19].

***

386- في ذكر الله: حياةٌ للقلوب!

***

387- اعلم أن الغافل بينه وبين الله وحشة؛ لا تزول إلا بالذكر[2].

***

388- أجملُ الطمأنينة: أن تعلم أن الله معك!

***

[1] ابن القيم رحمه الله، الوابل الصيب: 42.
[2] ابن القيم رحمه الله، الوابل الصيب: 62.

389- أفضل الخلق وأكرمهم: من خشي الله تعالى في السر والعلن.

***

390- عند الغضب؛ أغلق فمك!

***

391- عند الغدر؛ أغلق بابك!

***

392- أرقى الناس؛ أقلُّهم حديثًا عن الناس!

***

393- أنقى الناس؛ أحسنُهم ظنًّا بالناس!

***

394- وأتقى الناس؛ أكثرُهم سعيًا في خدمة الناس!

***

395- احذف من قاموسك سوء الظن؛ فإنه منقصة العقل، يخرم حياتك!

***

396- كنْ وفيًّا كالقفل ينكسر، ولا يستبدل مفتاحه!

***

397- حين تعلم أن الله إذا أحبّ عبدًا ابتلاه؛ يصبحُ الابتلاءُ شرفًا لا عقابًا!

***

398- اعلم يقينًا أن الأنفس التي تربّت في العزّ؛ لا تقبل المذلّة أبدًا!

***

399- لا تهتم كثيرًا أن تكون محبوبًا؛ اهتم أن تكون شخصًا عزيزًا، وفيًّا، لا يكذب، ولا يخون، ولا ينافق.

***

400- ليس بالضرورة أن تكون الأبواب التي أغلقت في وجهك عقوبةً؛ فبعض الأبواب أغلقت لتقودك إلى الأفضل.

***

401- عندما تستوعب محنتك، وتتذوق الصعوبات؛ يصبح عقلُك أكبر!

***

402- اعلم أن تقديم وردة في وقتها؛ خيرٌ من أن تحضر نجمة من السماء بعد فوات الأوان!

***

403- اعلم أن قولة جميلة في الوقت المناسب؛ خيرٌ من أن تكتب قصيدة عصماء في المدح بعد أن يذهب الحدث!

***

404- لا جدوى من الأشياء الجميلة حين تأتي متأخرة؛ لأنها تشبه تمامًا قبلة الاعتذار على جبين الميت!

***

405- لا تؤجل الأشياء الجميلة؛ فقد لا يأتي أوانُها مرة أخرى!

***

406- لا تظن أن الصمت نسيان؛ فالأرض صامتة وفي جوفها ألف بُركان!

***

407- استطاع الطب الحديث زراعة كل شيء في جسم الإنسان إلا الضمير!

***

408- لا تبال بأقوال الناس فيك؛ ما دامت أفعالُك ترضي الله ﷻ.

***

409- راحة الدنيا يا صديقي في قلة المخالطة والزحام!

***

410- لا راحة لقلب غفل عن ذكر الله!

***

411- كل من يشكر النعمة؛ يستحق المزيد!

***

412- كل من أكثر من ذكر الله؛ أحبه الله!

***

413- حين تصلح سريرتَك؛ يصلح الله علانيتك!

***

414- حين تضيق بك الدنيا؛ اعلم أن باب الله مفتوح للأبد، لا يُغلق!

***

415- نحاول أن نخفي مشاعرنا، ولكننا ننسى أن أعيننا تتحدث!

***

416- كلُّ العبادات أجرها بين القبول والردّ إلا الصلاة على النبي ﷺ؛ فإن أجرها لا يؤجّل ولا يُرد!!

***

417- لا تؤجل فرحتك؛ فإن الوقت لا ينتظر!

***

418- غاب الهدهد عن سليمان ساعة؛ فتوعّده، فيا من أطال الغيبة عن ربه هل أمنت غضبه[1]!؟

***

[1] ابن القيم رحمه الله، بدائع الفوائد: 3/ 288.

419- تخلف الثلاثة عن الرسول ﷺ في غزوة واحدة فجرى لهم ما سمعت، فكيف بمن قضى عمره في التخلف عنه[1].

***

420- أجمل الأشياء حين تعطي بصمت، فيتكلم عطاؤك عنك!

***

421- تحمل الخصومات على علّاتها فائدة؛ لنتعرف على ما يخفيه الآخرون في قلوبهم تجاهنا؛ إما ما يذهلنا من كمية الأحقاد، أو حجم محبتهم لنا ما يجعلنا ننحني احترامًا!

***

422- الصمت وقت الإساءة: عبادة.

***

423- الابتعاد عن الأذى: عبادة.

***

---

[1] نفسه.

424- لو أن الله أطلعك على ما في قلوب كثير من الناس؛ لحمدت الله كثيرًا على ما في قلبك.

***

425- رب ذرة واحدة من الكذب؛ تذيب جبال الثقة كقطرة الماء تمامًا تفسد محيطًا!

***

426- رُبَّ خير يأتيك وأنت لا تعلم؛ لأنك تمنيته لغيرك!

***

427- اعلم أن الكلمة الطيبة جوازُ سفر إلى القلوب!

***

428- الصمتُ إجابة ذكيةٌ، لا يتقنها كثير من الناس!

***

429- سعادتُك تنبثق من داخلك، وتتجلى في محيّاك، وجوارحك، وسلوكك!

***

430- حين تسعى للنجاح: كن إنسانًا ذا قيمة!

***

431- عندما يكون الإنسان مثل قطعة نقود بوجهين؛ فإنه يقضي عمره متنقلًا بين جيوب الناس!

***

432- الصادق لا يحلف، والواثق لا يبرر، والمخلص لا يندم.

***

433- لا يتواضع إلا من كان واثقًا من نفسه.

***

434- لا يتكبر إلا من كان عالمًا بنقصه.

***

435- مهما تنوعت مزايا شخصيتك وتعدّدت؛ فلا شيء يضاهي رقة قلبك، ولين عريكتك، ورفقك بمن حولك!

***

436- لا تعرض نفسك على الناس للإعجاب بشخصيتك؛ قيمتك ليست بالآخرين، قيمتك بداخلك أنت؛ ثقتك بنفسك تحييك ملكًا!

***

437- لا تُعتبر فاشلًا ما دمتَ تحاول الوقوف على قدميك!

***

438- حين تتعرض لمطبّات في حياتك؛ فلا تنسب كل شيء للحسد والعين؛ بل تأمل حالك: لعلك قصّرت في واجب، أو اقترفت ذنبًا، أو غمصت حقًّا من حقوق الناس، أو تكرر خطؤك؛ فافهم!

***

439- الكلمة الطيبة ليست سهمًا، ولكنها تخترق القلوب من غير استئذان!

***

440- جذور التعليم مُرّة الطعم، لكنها حلوة الثمار[1].

***

441- قيل لحكيم:

- إنك تعظّم معلمَك كأبيك!

---

[1] أرسطو.

- قال: لأن أبي أحسن إليّ بفطرته، ومعلّمي أحسن إليّ بحرصه!

***

442- من يعرف قيمة نفسه؛ يغادر مبتسمًا، ولا يفاوض على كرامته!

***

443- قال تعالى: ﴿إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾ [الأنفال: 70]. فعلى قدر نية العبد، وهمّته، ومراده، ورغبته: يكون توفيقُه سبحانه، وإعانته[1]. فالمعونة من الله تنزل على العباد على قدر هِمَمِهم.

***

444- مفتاح التوفيق:

1. الرغبة؛
2. والرحمة؛
3. والدعاء؛
4. والافتقار.

---

[1] ابن القيم رحمه الله، الفوائد: 140.

445- جدّدْ حياتك كل صباح ليبتسم يومُك بالهناء والخير؛ فلكل صباح حكاية رغم أن الشروق واحد!

***

446- اعلم أن ما بعد الصبر إلا الجبْر!

***

447- اعلم أن الأرواح جنودٌ مجندة؛ فيمر أحدهم بالبال فتتبعه بسمة وألف حكاية!

***

448- أجل يبدع الزمن في تغيير ملامحنا، ولكنه يعجز عن تغيير ما بداخلنا!

***

449- لا تكن كمن أمضى عمرًا يكتب له شوقًا، وإذا به لا يعرف القراءة!

***

450- كن جميل الخلُق؛ تهواك القلوب!

***

451- لا تندم على لحظة أسعدت بها أحدًا حتى وإن لم يكن يستحق!

***

452- احذر ممن يأكلون حقوق الناس، ويتحدثون -بلا خجل- عن الحلال والحرام!

***

453- أكثر الناس وفاء: هم من يسألون عنك في غيابك، وليس فقط عندما يحتاجونك!

***

454- كم من أصحاب العيوب سكتوا عن عيوب الناس؛ فستر الله عيوبهم.

***

455- كم من أناس لم تكن بهم عيوب؛ فانغمسوا في عيوب الناس؛ فأحدث الله لهم عيوبًا!

***

456- اعلم أن من يستفيد من الباطل؛ يصعب عليه قول الحق!

***

457- لو غسلت الثوم ألف مرة لن تتغير رائحته؛ وكذلك بعض الناس فلن تغيرهم طيبتك، ومعاملتك الراقية!

***

458- القلوب التي تشعرك بالأمان: أفضل من العقول التي تبهرك بالكلام!

***

459- اعلم أن الفقر الحقيقي: هو عدم امتلاك الكرامة، وليس المال!

***

460- اعلم أن الكاذب الأفّاك: كاذبٌ حتى مع نفسه!

***

461- اعلم أن الصادقين صادقون حتى من خلف الشاشات!

***

462- كن إنسانًا بريئًا لا يحمل الحقد تجاه أحد، ويحب الخير للناس كافة؛ فالأمة عرفت رسول الله ﷺ بالخُلُق قبل أن تعرفه بالنبوة!

***

463- لا يوجد ثراءٌ أعظم من الكلمة الطيبة!

***

464- لا يوجد جمالٌ يفوق جمال الروح!

***

465- الكلمة الطيبة تجبر قلبًا، وتبني حياة!

***

466- فعلٌ يُرى: خيرٌ من ألف كلمة تُقال!

***

467- الكلمة الطيبة في زمن الجفاف: أعذب من الماء البارد على الظمأ.

***

468- اعلم أنك حين ترمي كلمة قاسية وتغادر؛ فالمعنيُّ يظلُّ أيامًا يصارعُ نزيفها بقلبه!

***

469- الكلمة الطيبة: شجرةٌ تظلك في أشد الأيام حرارة!

***

470- كل الذين قالوا كلمة طيبة وغادروا: بقوا!

***

471- إذا عجزتَ عن ردّ الجميل؛ فلا تنكره!

***

472- اعلم أن سرَّ العلاقات الطويلة: أن تسمع منه، ولا تسمع عنه!

***

473- كن كالقلم يشرب السواد، ويكتب النور!

***

474- اعلم أن الناس في السكينة سواء، لكنهم في المحن يتباينون!

***

475- اعلم أن من أكبر العيوب: أن تعيب غيرك بما هو فيك!

***

476- اجعل نصب عينيك: أننا لا نختار من نحبُّ، ولا نختار من نكره؛ وإنما هي المواقف التي تزرع فينا أشخاصًا، وتقتلع آخرين!

***

477- حين يسيء إليك بعض الأشخاص؛ لا تجد لهم تفسيرًا سوى قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: 10].

***

478- احذر أن تفرض نفسك على من لا يريدك ولا يحتاجك؛ فمن أرادك سيفعل المستحيل؛ ليكسب ودّك، أو قربك!

***

479- لماذا تخسر!؟ إما أن تفوز، وإما أن تتعلّم درسًا!

***

480- حين تقرأ الوجوه؛ لا تخدعك الكلمات!

***

481- اعلم أن بعض الودّ يُصان بالبعد.

***

482- اعلم أن جلد الأفعى ناعمٌ، غير أن فمها مليءٌ بالسم!

***

483- بعض البشر كالبصل تمامًا: قشرة على قشرة، وابك يا قلبي على العشرة!

***

484- كلُّ ما يجعلُ روحَك مطمئنة هو: غيثٌ ساقه الله إليك؛ وما كان من عنده سيبقى مزهرًا للأبد!

***

485- لا تحكم يا صديقي على غيرك من أول وهلة؛ فلا يوجد فرق بين لون السكر ولون الملح، ولكنك ستعرف الفرق يقينًا بعد التجربة.. فكذلك عالمنا نحن البشر!

***

486- ما أجمل أن تعطي بسخاء وأنت تعلم أن المقابل ليس من الناس، بل من رب الناس!

***

487- اجعل خبيئة بينك وبين مولاك؛ اجعل بينك وبين الله أعمالًا لا يعلمها إلا هو، ودموعًا لا يراها إلا هو، وصدقات لا يكتبها إلا هو، فإن السرائر هي التي تقدّم، وترفع الدرجات!

***

488- سئل حكيمٌ:

- كيف أتعامل مع من يكرهني؟

- قال: كأنك لا تعلم بوجوده، فالكرهُ ضعفٌ، والجهلُ به قوة!

***

489- إياك أن تكون مثل من أمضى عمره يتعلم حتى لا يتألم؛ فإذا به يتألم عمره كله، دون تعلم!

***

490- عندما تفقد الرغبة بعد طول عناء؛ لن تغريك الفرص، حتى لو جاءتك راكعة، أو في طبق من ذهب!

***

491- اعرف جيّدًا ما معنى أن ينطفئ بداخلك شغفُ شيءٍ كنت تمشي إليه حافيًا!

***

492- الطيور لا تطير إلا في سربٍ يشبهها؛ فابحث عن سربك -يا رعاك الله- حتى تطير بحرية!

***

493- اعلم أنك حين تكون في سربك المشابه لك؛ سيحملك إن انكسر جناحك، وأما إن لم تكن في سربك المشابه؛ فسيأكلك إن رآك ضعيفًا فافهم!

***

494- اللهم أعطنا من السكينة ما يجعلنا نرى الدنيا بعين الراضي، لا بعين المحروم!

***

495- يا رب لا تحجبنا عنك بذنوبنا، وارزقنا يقظة القلب والروح، وهب لنا نورًا يعيننا على رؤية حقائق الأشياء.

***

496- وقل: رب هبْ لي منك عونًا؛ يساعدني إذا صعب المسير!

***

497- اللهم إنا نسألك من خفي ألطافك، وأن تزرع في قلوبنا الرحمة والسكينة، وأن تشملنا بعنايتك التي لا تُرى، وتصرف عنا ما يؤذينا.

***

498- اللهم يا من لطفه بخلقه يشمل، وخيره لعبده واصل، لا تخرجني من دائرة الألطاف، وآمنا من كل ما نخاف، وكن لنا جميعًا الخفي الظاهر.

***

499- اللهم يا لطيفًا بخلقه، يا عليمًا بخلقه، يا رحيمًا بخلقه، الطف بنا وبالمسلمين يا لطيف يا عليم يا رحيم.

***

500- ربنا اجعلنا لك ذكارين، لك شكارين، إليك أواهين منيبين، تقبل يا رب توبتنا، واغسل حوبتنا، وأجب دعوتنا، وثبت حجتنا، واسلل سخائم صدورنا، وعافنا واعف عنا.

***

501- اللهم يا حبيب التائبين، ويا سرور العابدين، ويا قرة أعين العارفين، ويا أنيس المنفردين، ويا حرز اللاجئين، ويا ظهير المنقطعين، ويا من حنت إليه قلوب الصديقين، اجعلنا من أوليائك المقربين، وحزبك المفلحين.. آمين.

خاتمة

وقد وصلتُ بفضل الله ومنّته إلى مرفأ هذه الخاتمة التي أسأل الله ﷻ حُسنَها وزيادة؛ أقرر فيها:

• "شقائق النعمان في سبك المعاني الحِسان" الجزءُ التاسع المكمّلُ لسلسلة "هكذا علّمتني الحياة".

• لا تنفكّ "الشقائقُ" عن المنهجية المتّبعة في كل الأجزاء.

• هي ديوانٌ مفتوحٌ للكلمة الطيبة، ومستودعٌ للدرر والحكَم، والتجارب في الحياة!

• إخالُها -جميعها- سبائك ذهبية في رونق الكَلِم ونوابغه، وروعة الجُمل، والمعاني الحسان!

• فيها إجمامٌ للنفس، وترويحٌ عن خباياها، واستجابةٌ لنداء الفطرة!

• هي سلسلةٌ يشدُّ بعضُها برقاب بعض!

• يفضي أولُها إلى آخرها، والبدايات -غالبًا- مؤذنة بالنهايات!

• إلى كل شخص كتومٍ؛ أعانك الله على ضجيج قلبك!

• أهمسُ في أذن كل غيورٍ ومُحبٍّ: بأن الشوق لا يكفيه كتاب، ولا يجبر ما بيننا من الغياب!

• مناجاة لكل مقهور في هذه الحياة: يا رب لا ترجعني إلى مأزق ضنِك أخرجتني من فُوّهة عتماته؛ بلطفك ورحمتك، إلا إذا فُرج -يا مولانا وسيدَنا- الضيقُ، وانشرح الصدر، واستقامت الحياة، ورأيتُ بعين الرّضا شآبيب رضاك.. تهطل وليس لي سواك؛ فدبّرْ لنا؛ فإنّا لا نُحسن التّدبير، فأنت نِعْم المولى ونِعم النصير!

• اللهم اجعلنا من الذين يقولون فيعملون، ويعملون فيخلصون، ويخلصون فيُقبْلون، ويُقْبَلون فينعمون، وينعمون فيشاهدون برحمتك يا أرحم الراحمين.

• إلى هنا أقفلُ حروفي حتى ديوان آخر.. والله من وراء القصد.

وصلى الله على سيدنا محمد في الأولين وفي الآخرين، وفي الملأ الأعلى عنده إلى يوم الدين

والحمد لله رب العالمين

***

جريدة المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم.

2-إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي.

3-بدائع الفوائد، ابن القيم.

4-جامع العلوم والحكم، ابن رجب.

5-حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني.

6-الداء والدواء، ابن القيم.

7-الرد على البكري، ابن تيمية.

8-الرسالة القشيرية، عبد الكريم القشيري.

9-روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، أبو حاتم البستي.

10-سنن ابن ماجه.

11-سنن أبي داود.

12-سنن الترمذي.

13-سنن النسائي.

14-سير أعلام النبلاء، الذهبي.

15-سيَر السلف الصالحين، الأصبهاني.
16-شعب الإيمان، البيهقي.
17-صحيح البخاري.
18-صحيح الترغيب والترهيب، الألباني.
19-صحيح مسلم.
20-صفة الصفوة، لابن الجوزي.
21-الفوائد، ابن القيم.
22-مجموع الفتاوى، ابن تيمية.
23-المحاور الخمسة للقرآن الكريم، محمد الغزالي.
24-المحدث الفاصل، الرامهرمزي.
25-مدارج السالكين، ابن القيم.
26-المستدرك، الحاكم النيسابوري.
27-مسند أبي يعلى.
28-المسند، أحمد بن حنبل.
29-المصنف، ابن أبي شيبة.
30-مكارم الأخلاق، ابن أبي الدنيا.
31-مناقب الشافعي، البيهقي.

32-المنتخب من وصايا الآباء للأبناء، وائل حافظ خلف.
33-الوابل الصيب، ابن القيم.

***